بسمه تعالى

CENTRETS NYHETER
ISSN 2003-699X
العدد ٤٨ / أبريل ٢٠٢٤
April 2024

أخبار المركز

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع)
بإسم مركز الامام علي(ع) الاسلامي

شهر رمضان الذي تجلى فيه القرآن
في مركز الإمام علي (ع)

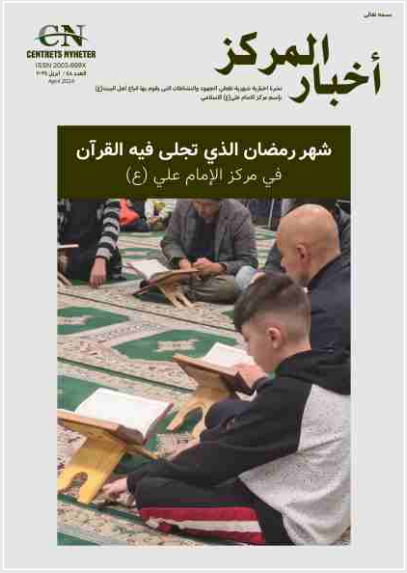

نشرة اخبارية شهرية تغطي
الجهود والنشاطات التي
يقوم بها اتباع أهل البيت(ع)
باسم مركز الإمام علي (ع)

ان ما يرد في مجلة "أخبار المركز"
لا يعبر بالضرورة عن رأي
او موقف مركز الامام علي (ع)
نظرا لما تتمتع به المجلة
من حرية في التعبير
والنقل والإقتباس.

المدير المسؤول:
حكيم إلهي

المحرر:
كمال المبدر

تصميم:
printco.se

طباعة:
مركز الإمام علي (ع)

الرابط الإلكتروني:
imamalicenter.se/ar/akhbar_almarkaz

البريد الالكتروني:
akhbar@iaic.se

الافتتاحية

تعقيباً على تبعات الحرب في الشرق الأوسط:

إن أخطر ما في هذه الحرب هو الثقافة التي راحت تتسرّب إلى وعينا

لو أن منطقة الشـــرق الأوسط- التي تُشـكل أقل من عُشْرِ اليابسـة على الكرة الارضية- قد حظيت بالحد الأدنى من القســـــط والعدل، لكان العالم يشـعر، اليوم، بأقل من عُشـــر القلق الذي يشـعر به الآن جراء ما يجري فيه من أحداث تهدد بنشـوب حرب عالمية ثالثة.

فهل كان العالم سيشـــعر بمثل هذا القلق لو ان قرارات ومواثيق وتفاهمات دول العالم حول المســألة الشـــرق أوســـطيّة حظيت بالحد الأدنى من القسط والعدل؟

سؤال طرح نفســـــه على سياق المناقشـــات في ذكرى ولادة منقذ البشـــرية الإمام المهدي (عج) الذي يملأ الدنيا -عند ظهوره- قسـطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

فالمشـــهد اليوم في صورته الأخيرة يُنبـــئ بأن الظلم يكاد يملأ الدنيا من بوابة الشرق الأوسط على حساب ما تبقى في هذه الدنيا من قسـط وعدل ورأفة:

فمن هذه البوابة يجري حالياً قتل آلاف المدنيين بلا ذنب، ويجري قصـف آلاف الأطفال بلا رادع، ويجـري تهجير مئات آلاف الأبـرياء بلا تحفظ، ويجـــري دك عشرات آلاف الوحدات السـكنية على رؤوس ساكنيها بلا زاجر.

وفي المشهد أيضاً أن أغلب المدارس أضـــــحت بيوتاً للغربان، وأن أغلب المســـتشـــفيات صارت إستراحات للمدججين بالســـلاح. وباتت معظم المزارع محروقة أو مهجورة، وصـــارت معظم المصـــانع مخابئ للفئران او مخازن للأســلحة الثقيلة.. أما "وكالة غوث اللاجئين" فقد أغلقت أبوابها في السـاعة الذي كان يفترض بها أن تبدأ بتكثيف أعمالها. فيما أوقفت "منظمة الأغذية العالمية" نشـــــاطها في اللحظة التي اســـتُنفِذت فيها المواد الغذائية من مستودعات ومحال وبيوت اكثر من مليوني نسمة في المنطقة.

مع ذلك فإن أخطر ما في الأمـر ليس حجم هذه المأسـاة، وإن كان حجمها يفوق أحجام كل المآســـــي التي شهدناها خلال عقود.

لا. وليس فـــــي كثافة القتل والدمار والخـــــراب، وإن كان القتل والدمار والخراب صـــار في هذه الحرب أكثر إيلاماً من كل الحروب التي سمعنا بها بعد الحرب العالمية الثانية.

كذلك لا يمكن القول ان أخطـر ما فـي الأمر هو الإحســـــاس المتزايد لدى ســـكان العالم باحتمال الإنزلاق إلى حرب كونية جديدة، خاصـــة ان عبارة "الحرب العالمية الثالثة" صـارت تتردد مؤخراً على ألسِنة أشـــخاص كانوا حتى الأمس القريب يســـخرون من الحركات الدينية التـي تعيش هاجس الحرب الكونية.

فما هو إذاً أخطر ما في الأمر؟
لعل أخطـر ما فـي الأمـر هو اننا بدأنا نألف الظلم بدرجات غيـــر محدودة، ونألف قتل الأبـــرياء بأعداد غيـــر مسـبوقة؛ ونألف حروب الفتك والإلغاء والإبادة.

بدأنا، بســـبب الحرب في الشـــرق الأوســـط، نعتاد على أن يجري تظهير الوحشـــــية باعتبارها أمراً مألوفاً، وتظهير الألم باعتباره ثمناً مقبولاً.

وبدأنا نألف صـور الطائرات التي تلاحق سيارات الإسعاف، وصور المسـيّرات التي تغتال الصـــحفيين، وبدأنا نألف عويل الأمهات فوق جثامين أطفالهن، ونألف صـــــراخ الأطفال بينما تُبتر أطرافهم بدون تخدير، ونألف أن يجـري حصـــار مئات آلاف المدنيين حتى آخر حبة دواء، وآخر حبة قمح.

إن أخطـر ما فـي الأمـر هو هذه الثقافة التي راحت تتســرب إلى وعينا ووعي أولادنا.

..أخطر ما في الأمر هو بالتحديد ان هذه الحرب راحت تجعلنا نعتاد على حروب تكون دون الحد الأدنى من الإنسانية ودون أقل ما يمكن من القوانين والضوابط.

حروب ستعطي الحق لأي مجنون بأن يأتي في المستقبل ويقول: "إذا كان العالم قد تقبّل هذا النوع من الحروب سابقاً، فإن حربي ستكون أيضاً بلا قوانين وبلا إنسانية وبلا ضوابط".. وبأن يضيف: "وليتوقع خصمي مني حرباً لا تستثني طفلاً أو شيخاً أو امرأة؛ ولا تستثني مدرسة أو مستشفى أو بيتاً. بل انني، كي أضمن النصر، قد أقصف المدرسة التي تستوعب أكبر عدد من التلاميذ، والمستشفى الذي يستوعب أكبر عدد من المرضى، والبيوت التي تستوعب أكبر عدد من الساكنين".

أخطر ما في هذه الحرب هو هذا بالتحديد؛ هو أن نألف عالماً تموت الإنسانية فيه ببطئ أمام أعيننا.
وإلا فإن السؤال الذي يفرض نفسه على سياق الكلام هو كالتالي: كم يبقى من إنسانية في صدورنا إن اعتدنا رؤية الباحات الخارجية للمستشفيات وقد صارت مقابر اضطرارية للمرضى وأطبائهم ومسعفيهم؟

وكم يبقى من انسانيةٍ في صدورنا إنْ صرنا نتطبّع مع مشاهد آلاف النساء وهنّ قتلى في أكياس القمامة؟
أو إن صرنا نتكيّف مع رؤية الأطفال الخُدّج يموتون ببطئ أمام الكاميرات لأن الجيش الذي اقتحم المستشفى قطع الكهرباء عن غرف العناية المركزة؟
أخطر ما في هذه الحرب هو أن يصبح هذا المقدار المتبقي من الفكر الإنساني في عقولنا، ومن الحس الإنساني في صدورنا، غير كافٍ للإحتفاظ بوجودنا على هذا الكوكب.
وهنا بيت القصيد.

فلقد مضى الزمن الذي كان وجودنا على هذا الكوكب لا يتأثر بوحشية الحروب ووحشية المتحاربين. ومضى الزمن الذي كانت البيئة لا تتأثر فيه بكمية الدم المسفوك على أرض المعركة. ومضى الزمن الذي كانت طبقة الأوزون لا تتهدد فيه بكمية الدخان المتصاعد من ميادين القتال. ومضى الزمن الذي كانت البحار لا تتأثر فيه بمعارك الأساطيل وهجمات القراصنة..
نعم لقد مضى ذلك الزمن.

اليوم تعيش البشرية في زمن يتحول كل وجودها فيه إلى رمادٍ بمجرد أن يضغط أحدهم على زر واحد من بضع أزرار موجودة في بضع مراكز نووية.

بعض هذه الأزار قادر على أن يفني ما حجمة ٤ مرات حجم الكرة الأرضية. وبعضه قادر على أن يفني ما حجمة ٦ مرات حجم الكرة الأرضية، ولعل بعضه صار قادراً على أن يفني أكثر من ذلك.

حروبنا في هذا الزمن صارت، للأسف، قادرة على إلغاء كوكبنا وعلى تدمير كواكب كثيرة أخرى وراء كوكبنا.

وكلّ الذي منع حتى الآن، وما زال يمنع، هذا المصير المظلم والمرعب عن كوكبنا، هو ما تبقى من إنسانية في نفوسنا.

فالكون يستمر لأن جزءاً من إنسانيتنا ما يزال مستمراً.
هذه الغابات والصحاري والبحار والبحيرات والأسماك والطيور والأشجار

والأزهار، تحافظ على بقائها بسبب ما تبقّى فينا من إنسانية.

كل الكائنات تنعم بالحياة، حتى الساعة، بسبب ما تضعه إنسانيتنا من قيم ومفاهيم ومواثيق في ثقافتنا العالمية، وبفضل ما تفرضه إنسانيتنا من معاهدات ومساومات وتنازلات على قرارات المغامرين بمستقبل البشرية.
هذه الإنسانية إن ماتت، فإن ما سيموت بموتها لن يقتصر على اليابسة وعلى الصحاري والغابات، ولا على الطيور والأسماك والأنهار والأزهار فقط.

هذه الإنسانية إن ماتت اليوم فقد لا يطول الزمن قبل أن يصبح الوجود برمته "خبر كان"، وقبل أن تصبح البشرية برمتها شيئاً من الماضي.
وما يجري اليوم في ذلك الجزء من العالم وما يجري في وعينا ووعي أولادنا من تطبيع مع حروب الإبادة، ومع حروب الإلغاء والتجويع والتهجير، يؤدي للأسف إلى احتضار ذلك المقدار المتبقي من الفكر الإنساني في عقولنا، ومن الحس الإنساني في صدورنا.
فهل نحتاج، نحن ال ٦ مليارات نسمة على وجه الأرض، أمام هذا التحدي الكبير، وفي هذا الظرف المخيف، لِمن يبيّن لنا أهمية ان ننهض اليوم (اليوم وليس غدا) لوقف هذا الجنون الذي يكاد يقضي على آخر اعتبار للقسط والعدل في ثقافتنا، ويكاد أيضا أن يقتلع آخر ذرة من الرأفة والرحمة من نفوسنا؟

المحرر

كم يبقى من إنسانيةٍ في صدورنا إن اعتدنا رؤية الباحات الخارجية للمستشفيات وقد صارت مقابر اضطرارية للمرضى ولأطبائهم ومسعفيهم؟

هذه الإنسانية إن ماتت اليوم فقد لا يطول الزمن قبل أن يصبح الوجود برمته "خبر كان"، وقبل أن تصبح البشرية برمتها شيئاً من الماضي

أحتفال ١٥ شعبان

ذكرى ولادة الإمام المهدي (عج):
احتفال ضخم وغير تقليدي, فكيف كانت المواقف منه؟

حفل ١٥ شعبان هذا العام كان مختلفاً عن كل الاحتفالات التي سبقته.

فالحفل، في إخراجه، وفي عدد فعالياته، شكّل خروجاً عن المألوف بدرجة أثارت ردود أفعال متباينة.

بعض الحاضرين وجد في الحفل قفزة إيجابية وتطوراً نوعياً، في حين وجد آخرون أن القائمين على الحفل أعطوا أهمية للشكل أكثر مما أعطوا أهمية للمحتوى.

ووجدت فئة ثالثة أن مشاركة الشباب في رسم فقرات وفعاليات الحفل من ألفه إلى يائه، بالاضافة إلى تحمّلهم للمرة الأولى مسؤولية الاعداد والاشراف على مناسبة كبيرة كمناسبة الاحتفال بولادة منقذ البشرية (عج)، هي خطوة في الإتجاه الصحيح.

الفقرات كانت عديدة وأبرزها فقرة الرادود المبدع "ملا نزار القطري" التي لم تأخذ حقها من الوقت على حد تعبير البعض. كلمة الشاب الحوزوي أبو فاطمة (محمد المبدر) المرفقة ببرنامج power point كانت "شبابيّة" أكثر من اللازم كما قالت نفس الجهة المتحفّظة.

لكن فئة الشباب التي كانت قد استمعت الى كلمة "أبو فاطمة" باللغة السويدية في اليوم السابق، طالبت هي بإلقائها باللغة العربية خلال الحفل في اليوم التالي، فعبرت بالتالي عن ارتياحها لهذا "التجديد" في الشكل والمضمون.

أما جديد الفاعليات فكان في "السوق" وفي "معرض الصور" وفي "الأزياء".

"السوق" كان عبارة عن خيم منصوبة في الجهة الخلفية للصالة الكبيرة ترمز إلى معان مختلفة لها صلة بصاحب الذكرى من جهة، وبتاريخ مركز الإمام علي (ع) من جهة أخرى.

على جدران "السوق" توزعت مئات الصور لعشرات المناسبات التي جرى احياؤها في المكان خلال ٢٥ سنة. هناك وقف "ملا نزار القطري" وهو يقول للمتجوّلين في المعرض: هذا الشاب الذي يقف أمامي الان، هو نفس هذا الطفل الذي وقف أمامي في زيارتي الأولى للسويد وكان طفلاً صغيراً كما ترون في الصورة...

وفي مكان آخر علّقت صور المؤسسين لمركز الإمام علي (ع) منذ بداية مسيرة العمل الإسلامي عام ١٩٨٣ الى يومنا هذا.

"غرفة الإمام المهدي" ضمت ما يرمز الى منبر الإمام وسيفه ومحرابة وسجادة صلاته، في حين ضمت غرفة مجاورة صور الذين استشهدوا من أبناء الجالية خلال وجودهم خارج السويد، وكذلك صور بعض الذين رحلوا عن هذه الدنيا من الإخوة العاملين.

ومن الأمور التي ظهرت للمرة الأولى في المركز، إطلالة عدد من شباب "الإستقبال والإستعلام" بالأزياء التاريخية، الأمر الذي جعل المشهد العام يتماشى مع ذكرى ولادة الامام المهدي قبل نحو ١١٥٥ سنة.

طيه ملخص لكلمة سماحة الشيخ حكيم إلهي وكلمة الحاج محمد المبدر في الحفل، بالإضافة الى مقابلة مع مخرج الحفل الحاج مصطفى الأنصاري أجرتها معه "أخبار المركز" في وقت لاحق.

الشيخ حكيم إلهي

الشيخ حكيم إلهي:
نفتخر بأننا على معرفة بالمسائل المرتبطة بهذه الدعوة العالمية

أسعد الله أيامكم، أنا أقترح قبل كل شيء أن نقف جميعاً ونقرأ دعاء الفرج، ثم نكمل البرنامج.

(قراءة دعاء الفرج بشكل جماعيّ)

أخونا الحاج ملا نزار القطري قال عني: آية الله. أنا أقول انني لست آية الله بل أنا خادم للحسين (ع). أنا أريد أن أشكره وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا من خدمة الحسين عليه السلام.

أيها المؤمنون والمؤمنات! نحن نعيش في أيام مولد المنجي والمصلح الحقيقي الذي بشّر بقدومه جميع الأنبياء والأولياء. أهنئكم جميعاً بهذا العيد المبارك، وأسأل الله تعالى أن يجعلنا من أصحابه وأنصاره.

رغم أن جميع الأديان السماوية تعتقد بظهور المصلح، والمسلمون كلهم يؤمنون بأنه المهدي ومن أولاد رسول الله (ص) وأنه سوف يولد. ولكننا- أتباع أهل البيت- نعتقد بأنه وُلِد، وبأنه حيّ يرزق، وانه سوف يعلن بإذن الله دعوته. إذاً نحن في هذه المسألة أكثر شفافية وأكثر تبياناً لتفاصيلها من الآخرين. وكل شيء حول ظهوره عندنا شفّاف ومحدد ما عدا الوقت، ونفتخر بأن اعتقادنا ليس فيه إبهام، بل إننا على معرفة عميقة بالمسائل المرتبطة بهذه الغيبة الإلهية والدعوة العالمية.

أيها المؤمنون! كما تعرفون في مثل هذه الأيام أُسِّسَت هذه المؤسسة، ببركة المؤمنين والمؤمنات، واليوم نحتفل بالذكرى السابعة والعشرين لتأسيس هذا المركز. ورغم كل المشاكل الموجودة، نشاهد التوفيقات والبركات لهذا المركز، لأن ما كان لله ينمو.

لقد ساهم الكثير من الإخوة والأخوات في شراء وفتح هذا المركز، بحمد الله تعالى أكثرهم موجودون بيننا، ولكن البعض انتقل إلى جوار رحمة الله تعالى، وفي مقدمتهم، المرحوم الشيخ حسن أخوان، والمرحوم الشيخ حامد الظاهري. ونحن نعيش في هذه الأيام ذكرى شهادة الحاج سعد السهيل أبو فاطمة، وابنه المعصوم فاضل، وعمته، وأيضاً ذكرى وفاة خادم أهل البيت الحاج طالب أبو أحمد الشمّري. نهدي ثواب سورة الفاتحة لهم، ولجميع المتبرّعين والخادمين محفوفة بالصلاة على محمد وآل محمد.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات.

أيها المؤمنون، نشكر أيضاً جميع العلماء والمبلّغين والرواديد، ونخصّ بالذكر جناب الشيخ الواعظي، وجناب الشيخ الطائي، وجناب السيد الحسيني. وفي الختام أشكركم على حضوركم، وأشكر القائمين على هذا الحفل المبارك، وأخصّ بالذكر أخونا الحاج مصطفى الأنصاري، وكذلك أشكر الضيوف الكرام جناب السيد الجزائري، وجناب ملا نزار القطري، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو فاطمة المبدر:
نحن في المرحلة النهائية من مسيرة الإستعداد لخلافة الأرض

محمد المبدر

في مثل هذه الأيام من العام الماضي وردني اتصال من أحد الاخوان في المركز جاء فيه أنّ هناك تكليفًا يتطلب مني ساعات قليلة من العمل في الاسبوع.

"مدرسة الثقلين" كانت تحتاج إلى إدارة جديدة، فكان السؤال كالتالي: هل تقبل أن تكون واحداً من أعضائها؟

قبلت، فتبيّن ان الأمر ليس بتلك البساطة. كان عدد التلاميذ ٣٥٠ تلميذا وكان علينا أن نصل بهم الى عدد من الأهداف التي تحتاج الى الكثير من التحضيرات، كتعليم نهج رسول الله (ص) وأهل بيته الأطهار. وتعليم اللغة العربية، وتوفير بيئة إسلامية محفّزة.

المدرسة هنا هي مجرد مثال. فإذا كانت ادارة وهداية مدرسة صغيرة تطلبت مني ومن زملائي كل هذا الجهد فكيف بقيادة وإدارة البشرية كلها؟

هذا يقودنا للحديث عن صاحب الذكرى -صاحب الأمر والزمان- ويقودني لطرح السؤال التالي: ما هو هدف الإنسان في الحياة وما علاقة هذا الهدف بالإمام المهدي؟

يقول تعالى: "إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة". ومن المعروف ان الخليفة يجب أن يحظى بالكثير من صفات المخلوف.

هذا يعني اننا يجب أن نكون انعكاساً لصفات الله تعالى. الله هو الرحمن فيجب بالتالي أن يكون عندنا انعكاس لرحمة الله. وهكذا في سائر صفات الله.

هذا ما يجب أن نكون عليه لنكون خلفاء، لكن الجانب الحيواني في الانسان يشده في الاتجاه الآخر. وهذا ما يفسر السبب في ارسال ١٢٤ الف نبي الى الأرض.

وكما جاء في الدعاء المأثور فإن بعض هؤلاء الأنبياء "أسكنته (يا رب) جنتك إلى أن أخرجته منها، وبعضٌ حملته في فلكك ونجيته ومن آمن معه من الهلكة برحمتك، وبعضٌ اتخذته لنفسك خليلا.. وبعضٌ كلمته من شجرة تكليما وجعلت له من أخيه ردءا ووزيرا، وبعضٌ أولدته من غير أب وآتيته البينات وأيدته بروح القدس، وكل شرعت له شريعة...وتخيرت له أوصياء مستحفظاً بعد مستحفظ، من مدة إلى مدة، إقامة لدينك وحجة على عبادك، ولأن لا يزول الحق عن مقره ويغلب الباطل على أهله ولا يقول أحد لولا أرسلت إلينا رسولاً منذراً وأقمت لنا علماً هاديا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى إلى أن انتهيت بالأمر إلى حبيبك ونجيبك محمد".

أحتفال ١٥ شعبان

ملا نزار قطري

أزياء تراثية

جانب من الحضور

النص يبدأ بالنبي آدم (ع) ويختم بالنبي محمد (ص)، إلى أن يقول: "حتى لا يذهب الحق من داره ولا يغلب الباطل على أهله"، ويقول لاحقاً: حتى لا يقول أحدهم لماذا لم ترسل لنا هداة؟ يجب إذن أن يكون هناك هداة كي تصل البشرية لمرحلة يليق بالإنسان فيها أن يكون خليفة الله على أرضه.

قد يسأل سائل: ألا يستطيع الله أن يجعل في الإنسان من البداية كامل صفات الخليفة؟ لماذا أرسل له ١٢٤ ألف نبي؟

الله يقدر، ولكن المشكلة فينا نحن. المشكلة في القابل وليس في الفاعل. المشكلة هي عند المتلقي. هذا المتلقي يجب أن يتكامل ليصل إلى مقام الخلافة. هكذا كل الأشياء. الثمرة مثلا تكون حبة فتصبح نبته ثم تتطور لتصبح شجرة، وهكذا.

كل شيء يتطور إلى أن يصل إلى هدفه المرسوم. والانسان تطور عبر العصور وعندما أصبح مستعداً لأن يستوعب الرسالة المحمدية أرسل الله له النبي محمد (ص)، والنبي أوصى من بعده بأحد عشر إماماً ليصبح الإنسان أكثر استعداداً لتطبيق الرسالة المحمدية، إلى أن وصلنا إلى الامام المهدي (عج)... نحن الآن في المرحلة النهائية من مسيرة الإستعداد لخلافة الأرض.

البشرية اليوم تحصد الثمار التي زرع بذورها ١٢٤ ألف نبي، وتتكامل مع النهج الذي خطه النبي المصطفى (ص) والأئمة الأطهار (ع) بتضحياتهم وعذاباتهم. وسوف تكتمل المسيرة وتكتمل الاستعدادات بظهور الإمام المهدي الذي نرجوا ان نكون من أنصاره.

في مقابلة معه حول إدارة الحفل، الحاج مصطفى الأنصاري يقول:

كان هدفنا أن نقيم برنامجاً مختلفاً عن الاحتفالات التقليدية

الحاج مصطفى الانصاري

أخبار المركز" التقت الحاج مصطفى الأنصاري الذي أشرف على إخراج الإحتفال بولادة الامام المهدي (عج) لتستطلع رأيه حول الجهود التي سبقت الاحتفال وحول المواقف التي صدرت بعده.

يذكر أن الاحتفال جمع بين مناسبتين هما ذكرى ولادة منقذ البشرية وذكرى مرور ٢٥ سنة على افتتاح مركز الامام علي (ع)، مع ملاحظة انه قد مرت ٢٧ سنة على الافتتاح في ديسمبر ١٩٩٦ لكن الاحتفال ب"اليوبيل البرونزي" بمرور ٢٥ سنة كان قد تأجل بسبب إجراءات التباعد الاجتماعي خلال جائحة كورونا قبل سنتين.

...أخبار المركز طرحت على "الأنصاري"الأسئلة التالية:

-من أنتم؟ وكيف أدرتم احتفال ١٥ شعبان؟ وما هي الرسالة التي أردتم إيصالها في ذلك الإحتفال؟

فأجاب:

نحن مجموعة تمثل اللجان المختلفة في المسجد؛ اللجنة السويدية، والفارسية، والعربية. بدأ التعاون فيما بيننا منذ نهايات العام ٢٠٢٣.

بالنسبة لإحتفال ١٥ شعبان فقد كان هدف المجموعة هو إقامة احتفال مميز. كان هدفنا هو أن نقيم برنامجاً مختلفاً عن الاحتفالات التقليدية التي تقام عادةً في المسجد. وكانت فكرتنا تقتضي ألا يكون الاحتفال مناسبة تخاطب قومية معينة، كالقومية العراقية، الإيرانية، الأفغانية أو غيرها، وإنما مبادرة واحدة وخطاب مشترك، لأن كل مشارك في الإحتفال يحمل في الحقيقة راية الإمام المهدي (ع) بصرف النظر عن العرق واللون والجغرافيا.

ومع الرغبة في الابتكار، قررنا أن نخرج عن السمات التقليدية والاعتيادية، وأن نصمّم برنامجاً احتفالياً مشتركاً للغات الثلاثة: السويدية، والفارسية، والعربية.

بدأ البرنامج بعرض فيلم قصير يصوّر ظهور الإمام المهدي (عج) وذلك لكي نأخذ بأيدي الحاضرين، ليخرجوا من عالمهم الخاص ومن ضجيج وانشغالات الحياة اليومية، ويلقوا نظرة على عالم الإمام المهدي عليه السلام.

وبعد الفيلم القى سماحة الشيخ حكيم إلهي، إمام مسجد الإمام علي (ع)، كلمة المسجد الترحيبية والتي أكد فيها على أهمية ميلاد الإمام المهدي (ع).

ولأجل تعزيز الطرق الجديدة والمبتكرة في إيصال المعلومات، قدّم محمد المبدّر كلمة تفاعليّة، معزّزة بوسائل الصوت والصورة، وذلك بهدف تقديم شكل جديد من أشكال الخطاب، يختلف عن المواعظ التقليدية التي عادة ما تُلقى في المسجد.

وفي فقرة ترفيهية، تمّ تنظيم مسابقة على المسرح، استدعت أداء المشاركين بعض المهام الصعبة التي لا تخلو من روح التحدي.

بعد ذلك صلينا جماعة بإمامة السيد رضا الهاشمي، قبل أن يختتم الاحتفال بأناشيد من وحي المناسبة.

ألقى الاحتفال الضوء أيضاً على مدينة سامراء، من خلال إقامة معرض تشبيهيّ، استطاع المشاركون زيارته والتجوّل فيه قبل فقرات البرنامج وبعدها. يتألف المعرض من عدّة محطات، وقد كانت إحدى هذه

جانب من الحضور

جانب من الحضور

المحطات تتعلق بمسجد الإمام (ع) في السويد، وتاريخ تأسيسه. كما كان في المعرض محطّة مخصصة لتصوير الزائرين، وأخرى تتيح الحصول على فرصة الشعور بالروحانية في خيمة الإمام عليه السلام. كانت هذه الخيمة مصمّمة على شكل بيت قديم، وفيها آلة بخارية، وقد عُرض فيها فيلم قصير عن الإمام (عج).

كما تمّ هناك توزيع وجبات خفيفة، ومشروبات ساخنة، وكتب للأطفال، وأمور كثيرة أخرى.

يمكن القول إن الجهود التي قام بها المنظّمون خلف الكواليس، شكلت الثقل الأساسي في هذا الاحتفال، فقد استدعى التنظيم والتخطيط عملاً متواصلاً لثلاثة أو أربعة أسابيع تقريباً، واستطاعت الجهود المبذولة أن تحوّل القاعة الكبيرة إلى تجربة استثنائية، بحيث لم تعد القاعة تشبه نفسها.

تم الترحيب بالضيوف من خلال الرقم ٢٥ الذي كان يرمز للذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المسجد، والرقم ٢٥٥، الذي يرمز إلى السنة القمرية التي ولد فيها الإمام المهدي عليه السلام، وهي تفاصيل لن ينساها أيٌّ من الحاضرين بعد هذا الاحتفال.

لقد تمّ تزيين القاعة بسجادة حمراء، وتحويل السقف والمسرح إلى شكل خيمة كبيرة باللونين الأخضر والذهبي، حيث اللون الأخضر هو لون الإمام عليه السلام، واللون الذهبي يرمز إلى اليوبيل الذهبي. كما تم وضع قنينة ماء للشرب وورقة إرشادية لفقرات الاحتفال، على كل كرسي في القاعة.

لقد احتاج تقديم برنامج احتفاليّ كهذا إلى تخطيط شامل وتحضير مكثّف، وقد شارك في ذلك أكثر من سبعين شخصاً، بينما شارك في تقديم الاحتفال نفسه ما يقارب المائة وخمسين شخصاً.

كان الهدف أن نقيم احتفالاً يستهدف جميع الفئات العمرية، ولذلك أقمنا زاوية مخصصة للأطفال أيضاً، حيث كان بإمكانهم اللعب فيها بالإضافة إلى تعلّم المزيد عن زمن الإمام عليه السلام. وضعنا في تلك الزاوية أكثر من ١٠ ألعاب ونشاطات مختلفة، وقلعة مخصصة للقفز. كما قدّمنا محاضرات وموالد خاصة بالأطفال، ووزعنا عليهم الهدايا.

وفي مناسبة كبيرة وعظيمة كهذه، لم يكن من الممكن التقليل من أهمية تقديم الأطعمة والمشروبات، ولذلك قررنا أن نقدّم الهمبرغر في الاحتفال – وهي وجبة غير اعتيادية في المسجد – وبفضل الله تعالى تم إعداد ٣٧٠٠ وجبة همبرغر بمساعدة أكثر من ثلاثين متطوّعاً في المطبخ.

وبالرغم من التحديات، كحدوث بعض التأخير وبعض العوائق غير المتوقعة، استطاع الاحتفال بفضل الله تعالى أن يكون تجربة فريدة لا تنسى. تجربة ستبقى في ذاكرتنا ووجداننا لسنوات كثيرة قادمة. وبالرغم من بعض الثغرات – والكمال لله وحده – عمل جميع المشاركين في التنظيم والتخطيط والتنفيذ، والبالغ عددهم ١٥٠ شخصاً، بهدف مشترك واحد، وهو أن يجعلوا الإمام عليه السلام فخوراً بعملهم.

مشاركة الاطفال

شهادة أمير المؤمنين (ع)

أفرد مركز الامام علي (ع) ثلاث ليال لإحياء ذكرى استشـهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السـلام، من أصل عدة ليال أقيمت فيها عدة مجالس رمضانية للشيخ أبو سجاد الربيعي.
مجالس سماحته تمحورت حول الأسباب التي أدت إلى اغتيال امير المؤمنين، وإلى الاسـس التي قامت عليها دولته، إضافة إلى صفات المتقين كما ذكرها عليه السلام لأحد أوليائه.

كذلك تضمنت ليالي العزاء مجالس للّطم أحياها الرادود ملّا جعفر الزبيدي بالاضافة الى فعاليات احياء ليالي القدر.
كانت البداية مع "ليلة الجرح" (ليلة ١٩ رمضـان) في ٣٠ مارس، وكان الختام في ٢ أبريل ٢٠٢٤، وكانت أعداد الحاضرين كبيرة نسبياً، فيما كانت الأجواء روحانيّة بامتياز.

الشيخ أبو سجاد الربيعي في ليلة الجرح:
لماذا قتلت هذه الأمة أميرها؟

جانب من الحضور

الشيخ أبو سجاد الربيعي

في مثل هذه الليلة جُـرح أميـر المؤمنين (ع). أميـر المؤمنين مسـجى على فراشه وأهل بيته يحوطونه من كل جانب وهم حـيارى يبكون، ينوحون، يئنّون. وحال شـيعته كذلك.

رسـول الله (ص) يقول: يا عمار لو سـار الناس في واد وسـار علي في واد فاتبع وادي علـي لأن عليا مع الحق والحق مع علي يدور معه أينما دار.

إذا لماذا قتلت هذه الأمة أميـرها؟ كل الـناس بمن فـيهم أعداؤه، يعلمون أن عليا (ع) مع الحق والحق مع علي.

فما هي الأسـباب التي دعت هؤلاء لقتل علي عليه السلام؟

السـبب الأول هو الحسـد، الناس عندما كانوا يشاهدون عليا يحسـدوه، ورسـول الله (ص) يقول: نحن المحسودون.

ما هو معنى الحسـد؟ الحسـد هو تمنـي زوال النعمة عن الغيـر. يعنـي أحدهم عنده خير كثير، الحاسـد يتمنـى أن يـزول الخيـر عن الذي لديه خير. عنده جمال؟ يتمنى أن يزول هذا الجمال. عنده علم؟ يتمنـى أن يـزول هذا العلم. المؤمن بالمناسـبة لا يحسـد. المؤمن يُغبط، الغبطة هي تمنـي نعمة الغيـر وليس زوال نعمة الغير. مثلا: اللهم كما رزقته فارزقني، وهكذا.

علي بن أبي طالب (ع) محسـود. هو وليد الكعبة فيحسـده الناس لذلك. يقولون: لماذا ولد هو فـي الكعبة ولم اولد انا؟ لماذا أبوه أبو طالب؟ لماذا ربّاه رسـول الله ولم يربني؟ ، لماذا هو شجاع وأنا غير شجاع؟ لماذا هو عالم وأنا غير عالم؟

عليك أيها الإنسـان أن تربي نفسـك على ألا تحسد الآخرين.

فالله تبارك وتعالـى لم يخلق الناس متسـاوية. هناك الغني والفقير، هناك عالم وهناك جاهل. هي الحياة هكذا، فيها الصـاعد والنازل، الله يريد أن يختبرنا وأن يمتحننا، "ألم، أحسـب الناس أن يتـركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون"، فمن الأمور التـي جعلت هؤلاء الناس يحقدون علـى علـي ويقتلونه هو الحسد.

السـبب الثاني هو البلوغ بالدماء. ٨٣ غزوة لرسـول الله، قُتل فيها من المشـركين مَن قُتل. كلهم يقول ضـربني علي. قتلني علي. هؤلاء أعداء الإسـلام. كما ذكرنا ليلة أمس عندما جيئ بالسـبايا وأدخل رأس الحسين أنشد ذاك اللعين قائلا:

ليت أشياخي ببدر شَهِدُوا
جَزَعَ الْخَزْرَجِ من وَقْعِ الأَسَلْ.

يفتخـر أنه ينتقم من علـي بن أبـي طالب.

فإذاً، كثرة الدماء التي سـقطت جعلت القوم يكيلون العداء لعلـي (ع) ومن بعده للحسـن ومن بعده للحسـين ومن بعده لأبنائه. عبد الـرحمن بن ملجم هذا مصـري من الخوارج عندما قتلهم علي (ع) فـي النهـروان لم يبق منهم إلا القليل. اجتمعوا علـى أن يطغوا علـى من؟ الأمور كانت تُدار من قبل ثلاثة، معاوية، وابن العاص وعلـي عليه السلام.

لم يقدروا على معاوية وابن العاص: شرطة وحرس وسلاح، ولكن علي بن أبي طالب كان بابه مفتوحاً، ليس عنده حرس أو شيء من هذا القبيل.

الثالثة التي جعلتهم يقتلون علي بن أبي طالب، هي الخلافات بين الصحابة على النفوذ. يبايعونه ثم يذهبون ويتآمرون عليه لأنهم يريدون أن يأتمر هو بأمرهم وأن يفضلهم على سائر الناس، وهو القائل: أنا اعيد الحقوق حتى لو تزوجت بها النساء.

هذه المعاملة بالمثل لم تعجبهم.

الأمر الرابع هو عدل علي (ع). كان عادلاً حازماً لا تأخذه في الله لومة لائم. لا يجامل أحداً.

اليوم تلاحظون كيف يعفو أهل السياسة عن القاتل لأنه ابن عم فلان وابن خالة فلان. في دولة علي هذا لم يكن موجوداً. حتى بعض العطايا التي أعطيت إلى أصحابه استرجعها. وبعض العطايا كانت لعمار بن ياسر استرجعها أمير المؤمنين منه، هكذا كان علي عليه السلام. كان حازماً في الله.

هذا الحزم هو الذي جعل طلحة والزبير يخرجون عليه. قالوا له: نحن أصحابك ومع ذلك لم تعطنا إمارة ولا حكماً.

الخوارج يريدون علياً (ع) أن يسمع إليهم. قالوا له: الحكم لله لا لك يا علي. أرادوه أن يطيعهم فيكون الحكم لله عندئذ. وكأنهم هم الله.

علي (ع) لا يسمع للناس بل يسمع لله. علي هو الحق، هو المقياس، هو القسطاس. القسطاس هو أن تحكم بالعدل. هذا العدل لم يُبق لعلي من صديق، تفرق الناس عن علي لأنه لا يجامل في العطاء. غيره كان يعطي المهاجرين خلاف ما يعطي الأنصار. ويعطي العبيد خلاف غيرهم.

تلاحظون اليوم كيف تكون العطايا. محسوبيات ومجاملات وشراء ذمم.

الأمر الخامس، علي يعمل بقاعدة: عفا الله عما سلف. علي بن أبي طالب يعرف أعداءه ويعرف من يتآمر عليه ولكنه لا يستطيع إقامة الحد بشبهة إلا أن يكون عنده يقين. إذا أحدث حدثاً عندها يقيم الحد؛ يقتل أو يسرق عندها يقيم عليه الحد أما أن فلانا يريد أن يقتل أو يريد أن يسرق، فإن عليا لا يتحرك. لا يقيم الحد قبل الذنب.

لذلك تجمعت المكائد على أمير المؤمنين، منها مكائد سببها الحسد ومكائد سببها الدماء ومكائد سببها العدل. لذلك بقي عليه السلام وكأنه غريب عن هذا العالم. بل انه إذا جاء اليوم وأخذ الحكم حتى نحن من الممكن ألا نرضى عنه. قد نبدأ بالقول: معقول ان يعطي غيري ولا يعطيني وأن يقرّب غيري ولا يقربني؟

معظمنا يعترض على الحاكم العدل في حين ان الإسلام يريد العدالة الاجتماعية. ليس في الإسلام محسوبيات ومنسوبيات. فكيف نطالب بحاكم عادل ثم نطالب هذا الحاكم بالمحسوبيات؟

نحن نريد أهواءنا عندئذ لا غير.

العالم اليوم تحكمه الأهواء. تحكمه المظالم.

لماذا نجد الشعب الفلسطيني صابرا؟ لأنه عاش ٧٥ سنة في ذل. لا يقدر أن يملك أرضه، لا يقدر أن يسكن في بيته (يأخذون بيته ويحتلونه). يهدمون بيته على رأسه. فما هي قيمة حياة الإنسان عندما يذل بهذه الطريقة؟ لذلك علي عليه السلام يقول: ألف ضربة بالسيف أحب لعلي من ميتة على الفراش.

وهنا نفهم الحسين (ع) عندما قال: لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار العبيد، لأن العيش مع الذل موت وهوان.

لقد فضح صبر الصابرين -في الأحداث الأخيرة- البشرية، فضح الديموقراطية، فضح أدعياء حقوق الإنسان، وفضح الأمم المتحدة. فضح كل الدول الاسلامية وغير الاسلامية. فضح كل الدنيا.

علي (ع) أراد للبشرية أن تعيش حرة كريمة في ظل حكومة عادلة. علي ليست كلمة تقال، وليس دمعة تنزل من العيون، علي (ع) سلوك، سيرة، رحمة، عطاء، شجاعة، تضحية، جهاد، عبادة، زهد، وكدح إلى الله تعالى.

لم يبقِ الحق لعلي من صديق. لذلك اخواني عندما نقول نحن شيعة علي (ع) علينا أن نفهم سيرة علي. وعلينا ان نفهم الحياة.

الحياة هي ممر فقط "فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم".

سوف تنتهي الحياة، انتهت الحياة عند معاوية وكانت الدنيا كلها بيده. ولكن من بقي؟ بقي علي (ع). بقي منهج علي، وسيرة علي، وبقيت الدموع تذرف على علي. لماذا؟ لأن البشرية تحب العدالة والرحمة.

هذه الليلة، اخواني! أهل البيت حزينين مفجوعين...

نعي...

كان ذلك في ٣٠ مارس ٢٠٢٤

ملا جعفر الزبيدي

جانب من الحضور

شهادة أمير المؤمنين (ع)

الشيخ الربيعي في الليلة الثانية:
الناس تعيش للدنيا
والأمير يوصي بأن لا نبغي الدنيا وإن بغتنا

يأتي همّام بن شـــرح ويقول لأمير المؤمنين: يا أمير المؤمنين عظني، قال: اتق الله وأحســـن. إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محســـنون. قال: يا مولاي صف لي المتقين. قال:

"أما بعد فإن الله خلق الخلق حـــين خلقهم غـنياً عن طاعـتهم، آمـنا من معصيتهم، لأنه لا تضره معصـية من عصـــاه، ولا تنفعه طاعة من أذاه، فالمتقون فيها هم أهل الفرائض".

لماذا يوصـي أمير المؤمنين بالتقوى؟ لأن المتقين فيها هم أهل الفـرائض. "ما هي صفاتهم يا أمير المؤمنين"؟

يصـــفهم الأمير فيقول: "منطقهم الصلاة": إذا تكلموا تكلموا بالحقيقة لا بالكذب، "ملبســهم الاقتصـاد": لا يسـرفون في ملابسـهم، "غضـوا أبصارهم عما حرم الله عليهم"، اليوم غض البصـر صعب، أينما تلتفت هناك محرمات، في الشـــارع، في المدرســـة، في كل مكان. "ووقفوا أسـماعهم على العلم النافع لهم": لا يسـمعون غيبة ونميمة وبهتان، وإذا سمعوا يقومون فوراً من مكانهم.

"فهم والجـنة كمن قد رآها فهم فـيها مـنعّمون": لديهم يقـين بالجـنة ونعـيمها،"وهم والـنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون": يـرون النار عندما يـرون الحـرام؛ الـزنا، الغيبة، النميمة، قطيعة الرحم، هذه محـرمات تجعلهم يروون عذاب جهنم إذا رأوها.

علـي (ع) عندما قال كلمته: "فـزت ورب الكعبة" قالها لأنه كان يرى الجنة خلف هذه الدنيا.

علـي (ع) يعلمنا فـي هذه الكلمة أن الحياة فيها تعب بحيث أن الإنســان عندما يتخلص من هذه الدنيا يـرتاح. حياة الدنيا مثل هذا الممر (أشار بيده صـوب الممر الذي يربط باب الدخول بقاعة المجلس). أحدهم يجلس في الممـر ويقول أنا مـرتاح هنا. تقول له ادخل فالقاعة جوها لطيف، يقول لا أنا مرتاح هنا، تقول له والله القاعة أوسع وجلسـتها أفضل والناس في الداخل يسـتضـيفونك. لكن هذا المسـكين الغافل يقو:ل لا أنا مرتاح بالممر.

نحن حالـنا هكذا، حال الطفل عـندما يخرج من بطن أمه يتصـــور ان هذه حياته، أول ما يأتـــي يبكـــي ولما يخرجونه من الدنيا يبكي لأنه لا يفهم الأمور.

لذلك يقول علي (ع): "أوصـــيكما بـتقوى الله وأن لا تـبغـيا الدنـيا وإن بغتكما". بمعنـى انه حتـى لو هـي جاءت لك ارفضـها. هذا ليس معناه أن لا تعمل، "إعمل لدنياك كأنك تعـيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا".

حافظ على التوازن. نحن للأســف جعلنا حياتنا كلها للدنيا. من الصـباح إلى اليل نعمل للدنيا. أول شـــيئ يشـــغلني عندما استيقظ هو الدنيا وآخر شيء أفكر به هو الدنيا.

بعدها يقول (ع): "الله الله بالأيـــتام"، يوصـــينا بالأيتام. هو أبو الأيتام هو أبو الأرامل.

هذه الوصية ليســـت للحســـن والحســـين فقط وإنما هي لنا.. ثم يقول: "الله الله في بيت ربكم".

هناك ثلاثة أشياء تشـتكي منا: قرآن مهجور ومســـجد مهجور، وعالم مهجور. والمسـجد هو السـاحة التي ينطلق منها الإنســان إلى عمله في هذه الحياة الدنيا. السـيد الإمام عنده عبارة حلوة، يقول ان المســـجد هو (ســـنكر)، يعني متراس، المقاتل عندما يقاتل يجب أن يحفر له متراساً. لذلك الصـلاة في المســجد خير من الصـلاة في البيت، "لا صلاة لمن جاره المسـجد إلا في المسـجد"، الصـلاة في المسجد لها روحية وطعم ورائحة خاصة.

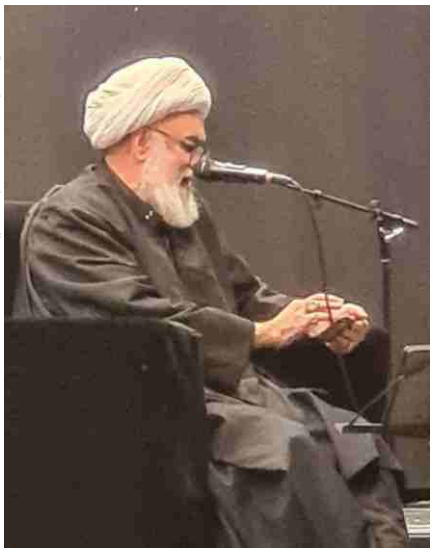
الشيخ ابوسجاد الربيعي

من خلال المسـجد انطلق رسول الله (ص) في تبليغ رسالته لكل الأمة.

الاســـتكبار والاســـتعمار والغدرة والمنافقون يخافون من المسـجد لأنه يجمع المؤمـنـين ويوحد كلمـتهم ويجمع شـــملهم. لذلك يقول علي (ع): الله الله فـــي بيت ربكم، الله الله في كتاب ربكم.

لا تجعلوا كتاب الله كتابا للأحراز. بعضنا لا يقرأ القرآن إلا في شهر رمضـــان. نحن مدعوون إلى قـراءة القـرآن وفهم كلماته، "ألم، ذلك الكـتاب لا ريب فـيه هدى للمتقين"، كيف نســـتطيع أن نكون من المتقين ونحن لا نعـــرف كلمات القـرآن الكـريم ولا نعيش مع كتاب الله تعالى؟

> **"الدنيا مثل هذا الممر (أشـــار بيده إلى الممر الذي يربط باب الدخـــول بقاعة المجلس). أحدهم يجلس فـيه ويقول أنا هنا مرتاح. هذه ضالتي**

ملا جعفر الزبيدي

جانب من الحضور

ما أحوجنا لأن نعيش مع القرآن ومع المسجد، نحن تربينا في هذا المسجد (مركز الإمام علي في ستوكهولم) الذي كله بركة، الكثير من الاخوان الذين ذهبوا إلى مناطق أخرى وبلدان أخرى يقولون شيخنا نحن مشتاقون إلى مسجد الامام علي (ع). أنتم تذهبون إلى العراق، إلى إيران، إلى بلدان أخرى، إلى لبنان هذا المسجد له طعم خاص؛ ربّى أجيالا وربّى شبابا، هذا الموكب.

بالعراق صدقوني حسينيات ومساجد لا يقرؤون فيها دعاء كميل. نحن هنا عندنا على الأقل كل ليلة جمعة ندعو دعاء كميل، نحن في الغربة نحتاج لهذه الروحية ولهذا العطاء.

"الله الله بكتاب ربكم"، هذا الكتاب علينا أن نطبقه في حياتنا، هذا الشهر شهر القرآن. على المسلم أن يقرأ جزءا منه على الأقل، يتمعن بآياته ويطبقها في حياته، "كنا مع رسول الله يقرأ علينا الآية والآيتين والعشرة ثم نقول له يا رسول الله قف حتى نطبقها". كم لطيف أن يقرأ الانسان آية ويطبقها؟

شهر رمضان هو شهر البركة والدعاء. نقول في دعاء الافتتاح: "اللهم إنني افتتح الثناء بحمدك وأنت مسدد للصواب بمنك وأيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة، وأشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة". وفي دعاء ابي حمزة الثمالي: :إلهي لا تؤذيني بعقوبتك ولا تمكر بي في حيلتك. من أين لي الخير ولا يستطاع إلا من عندك؟" كأنه يقول لولا توفيقك ما كان عندي لسان أتكلم به. لولا توفيقك لا أستطيع أن أصلي أو أحضر هذه المجالس. لولا هدايتك لا أستطيع أن أتصدق، لولا توفيقك ما كنت من المؤمنين. إلهي لولا توفيقك إياي لكنت من العاصين.

الإنسان يجب أن يتدبر في الدعاء، لا يأخذه التكبر والعنجهة. فالله عند المنكسرة قلوبهم.

علي (ع) في مثل هذه الليلة يوصي الحسن والحسين وتعرفون أن المرء عندما يعيش مع إنسان عادي يتألم عندما يفارقه فكيف عندما تعيش مع علي بن أبي طالب: إمام المتقين وسيد الموحدين ويعسوب الدين؟ ساعد الله قلب أبنائه. ساعد الله قلب بناته وقلب أصحابه. كيف يفارقونه؟ كل ساعة يغمى عليه. يفيق ويقول: أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. وإذا به عليه السلام يعرق جبينه فأخذ يمسح العرق بيده، نظرت إليه زينب (ع): يا أبا أراك تمسح جبينك؟ قال يا بنيّه سمعت جدك رسول الله (ص) يقول: إن المؤمن إذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه.

كان ذلك في ٣١ مارس ٢٠٢٤

السيد زين العابدين الياسري

شهادة أمير المؤمنين (ع)

الربيعي في الليلة الثالثة:
على المرء ألا يعيش الاضطرار ليدعو الله بل عليه أن يعيش حالة الشكر بشكل دائم

من المسائل المهمة في هذا الشهر الكريم، شهر المغفرة والرحمة، شهر البركة والعطاء، شهر استجابة الدعاء، الشهر الذي فيه الشياطين مغلولة وأبواب السماء مفتوحة، مسألة الدعاء.

الدعاء فطرة قد فطر الله تبارك وتعالى عباده عليها. ليس بيد الإنسان ألا يدعو. دائماً الإنسان سواء كان مؤمناً بالله أم لم يكن مؤمنا بالله تعالى يلتجئ إلى قوة كبيرة لا يعرفها. الإنسان دائماً يشعر أنه ضعيف ومحتاج، والدعاء يعني الطلب، والطلب لا بد أن يكون من الضعيف الى القوي. الله تبارك وتعالى أمرنا أن ندعوه، "ادعوني أستجب لكم"، ونحن نقول: إلهي فها نحن ندعوك فاستجب لنا كما أمرتنا. كل إنسان يدعو حتى الطفل الصغير عندما يبكي يلتمس شيئا، يلتمس من أمه أن تتوجه إليه، هو يطلب شيئاً فلذلك يبكي، الإنسان منذ نعومة أظافره يدعو ويريد. من التكبر أن يقول الإنسان أنا لا أريد ولا أحتاج، وكلما ابتعد الإنسان عن الدعاء ابتعد عن رحمة الله تبارك وتعالى.

قد يأتي أحدهم ويقول إني أدعو الله منذ زمن ولكن لم يستجب لي. من قال لك أنه لم يستجب لك؟ لولا الدعاء لكنا من المحرومين. الإنسان يدعو عندما يكون منقطعاً، هناك انقطاع اضطراري، أنا بداخل البحر وتنكسر السفينة وليس هنالك من منقذ، السباحة لن تنقذني ولا سفينة هناك لتنقذني، أين يتعلق قلبي؟ بالله. بهذه القدرة الكبيرة. بهذا الخالق العظيم جل وعلا.

حتى المشركين الذين لا يؤمنون بالله تعالى عندما يتضايقون يدعون الله، يسموها الله أو القدرة أو القوة، كما يريد أن يسميها، الإنسان لا بد أن يلجأ لله تبارك وتعالى.

أما الأولياء والأنبياء والأتقياء والصالحين فهم دائماً في حالة دعاء، ليس لأنه مضطر وليس لأنه متضايق وليس لأن السفينة انكسرت فيه أو أنه في حالة مرض بل لأنه يعرف أن كل لحظات حياته لولا وجود الله تبارك وتعالى لما كان هناك حياة.

الإنسان عليه أن يلتفت لنفسه وألا يتكبر على الله. قد يفقد ايمانه بلحظة. كم كان هناك مؤمنون، ولكن بلحظة أصبح جاحداً وملحداً لأن عنده غرور ولم يكن يتوسل بالله. الإنسان المتقي يعرف أنه بحاجة مستمرة للدعاء ولذلك أبو حمزة الثمالي يقول: "إلهي.. من أين لي النجاة ولا تستطاع إلا من عندك؟" حتى لو عندي شيء أنجو به ولكن هذا ليس من قدرتي. على المؤمن ان يتوسل بالله لأن ينجيه ويخلصه. "إلهي قلبي محجوب ونفسي معيوب وهواي غالب، فكيف بي يا علام الغيوب ويا كاشف الكروب اغفر لي ذنوبي كلها". هذه الذنوب تحجب الإنسان لذلك عليه أن يدعو الله حتى يزيل هذه الكدرات.

أمير المؤمنين كان يدعو في الصباح ويقول: "يا من دل على ذاته بذاته، وتنزه عن مجالسة مخلوقاته، يا من قرب من خطرات الظنون، وبعد عن لحظات العيون، وعلم بما كان قبل أن يكون، يا من أرقدني في مهاد أمنه وأمانه، وأيقظني بما منحني به من منه واحسانه، وكفّ أكف السوء عني بيده وسلطانه".

الدعاء هو مخ العبادة. الصلاة في اللغة هي الدعاء. عندما تبحث في كتب اللغة عن معنى الصلاة تجد ان معناها هو الدعاء. ثم تحولت إلى المعنى الشرعي فصارت تعني أفعالا مخصوصة بطريقة مخصوصة، ركوع وسجود وذكر وقيام بالطريقة التي

الشيخ ابوسجاد الربيعي

أرادها الله تعالى. انفصل إذا معنى الدعاء عن معنى الصلاة لاحقا، لكن الدعاء حافظ على أهميته في تراث أهل البيت. فالدعاء سلاح المؤمن: "يا سريع الرضا ، اغفر لمن لا يملك إلا الدعاء، فإنك فعال لما تشاء، يامن اسمه دواء، وذكره شفاء، وطاعته غنى، إرحم من رأس ماله الرجاء، وسلاحه البكاء".

أحد التجار الهنود التقى بأحد العراقيين عندما كان زائراً في النجف أو كربلاء. اوكل الهندي للعراقي عملاً وقال له: إذا انت انجزت العمل تأتيني إلى الهند في المنطقة الفلانية وأنا سأكرمك. والهند كانت مركز التجارة العالمي. أكمل الرجل العمل وذهب إليه وسأل عنه فقالوا له أنه في هذه الخربة. يقول: رأيت الرجل أصبح أعمى وفقيراً. سألته عن حاله، قال: شككت ذات مرة في قضية "كن فيكون"، قلت هل من المعقول أن أخسر مثلا ثروتي الكبيرة بلحظة؟ مستبعد. في تلك اللحظة جاءني عامل وقال لي أن البيت يحترق ركضت إليه لأخرج منه ثروتي فلم أستطع ثم ضرب رأسي بعمود فعمت عيوني، أهلي كلهم ماتوا ولم يبق لي أحد وأنا عميت فأصبحت فقيراً معدماً بهذه اللحظة.

> **"قد يأتي أحدهم ويقول لك إن الله لم يستجب له. من قال لك أن الله لم يستجب لك؟ لولا الدعاء لكنا من المحرومين.**

هكذا هو الإنسان لا يجب ان يأخذه الغرور. عليه أن يلجأ الى رب العالمين حتى لو كان يتألم من العقاب الرباني. ماذا يقول علي بن أبي طالب في دعاء كميل:

"إلهي لو تركتني ناطقاً لأضجن إليك بين أهلها (اهل جهنم) ضجيج الآملين ولأصرخن إليك صراخ المستصرخين ولأبكين عليك بكاء الفاقدين، يا غاية آمال العارفين يا غياث المستغيثين، يا حبيب قلوب الصادقين ويا إله العالمين. أفتراك سبحانك يا إلهي وبحمدك تسمع فيها صوت عبد مسلم سجن فيها بمخالفته وذاق طعم عذابها بمعصيته". علي بن أبي طالب يستشعر الضعف والذل وعدم القدرة وعدم الاستطاعة، لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشورا. هكذا كان أئمتنا يعلموننا عندما نقف بين يدي الله تبارك وتعالى.

في دعاء أبو حمزة الثمالي: "إلهي لعلك عن بابك طردتني، لعلك وجدتني آنفا لمجالس البطالين فبيني وبينهم خليتني". لعلك وجدتني آيساً من رحمتك فتركتني، أو لعلك ولعلك، هكذا يتوسل الإمام زين العابدين عليه السلام.

إذا أحدهم قال لك سبحان الله ما أجملك وما أحسنك قل في نفسك: اللهم اجعلني أفضل مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون. هم لا يعرفون كيف أنا ولكن أنا أعرف نفسي. أنا ظاهري لديهم حسن ولكن باطني أنت أعلم به، وأنا أدرى بنفسي كيف هي.

لذلك جاء في مناجاة الزاهدين للإمام زين العابدين (ع): "إلهي أسكنتنا داراً حفرت لنا حفر مكرها وعلقتنا بأيدي المنايا في حبائل غدرها فإليك نلتجئ من مكائد خدعها وبك نعتصم من الاضطرار بزخارف زينتها فإنها المهلكة طلابها".

دعاء يقول لنا ان لا تتعلقوا بالدنيا. لا تجعلوا الدنيا آخر همكم ومبلغ علمكم، الدنيا يأخذ منها المؤمن ولكن لا على حساب تقواه ولا على حساب دينه وأخلاقه ولا على حساب نبيه وأئمته وقرآنه، عليه أن يأخذ من الدنيا ما يرضي الله تبارك وتعالى. الامام زين العابدين يتابع دعاءه في وصف الدنيا فيقول:

"المحشوة بالآفات، المشحونة بالنكبات، إلهي فزهدنا فيها، وسلمنا منها بتوفيقك وعصمتك... أزهق الباطل عن ضمائرنا وثبت الحق في سرائرنا...احملنا في سفن نجاتك ومتعنا بدليل مناجاتك وأوردنا حياض حبك وأذقنا حلاوة معرفتك يا أرحم الراحمين".

هذا الشهر الكريم العظيم شهر الدعاء والتوسل والبكاء.

اطلب من الله تبارك وتعالى ما تريد يفتح الله تعالى لك، الله كريم ومعطاء. هو أكرم الأكرمين وأرحم الأرحمين. لم يبق من شهر رمضان إلا أياماً قلائل والله تعالى له عتقاء من النار في كل ليلة من ليالي شهر رمضان وهذه هي ليالي شهر رمضان قد تصرمت وانتهت فادعو الله أن يعتق رقابنا من النار، سلوه أن يفرج عن أهالي غزة، هذه الأمة المظلومة المهمومة "من سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم".

نحن اليوم عندنا وسيلة واحدة وهي الدعاء، ارفعوا أيديكم في صلواتكم في لياليكم في صبيحتكم في أمسياتكم أن ينصر المؤمنين الخيرين الأتقياء وأن يعجل في فرج مولانا صاحب العصر والزمان أن يرينا تلك الطلعة البهية.

إن لم ندع في هذا الشهر فمتى ندعوا؟

كان ذلك في ١ ابريل ٢٠٢٤

"إذا قال لك أحدهم: سبحان الله ما أجملك. قل في نفسك: اللهم اجعلني أفضل مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون

تشييع

نعش رمزي

سيد حرار - باللغة السويدية

ليلة القدر

الربيعي في ليلة القدر:
شدوا الأحزمة للدعاء والتوسل
فهذه الليلة هي ليلة استجابة الدعاء

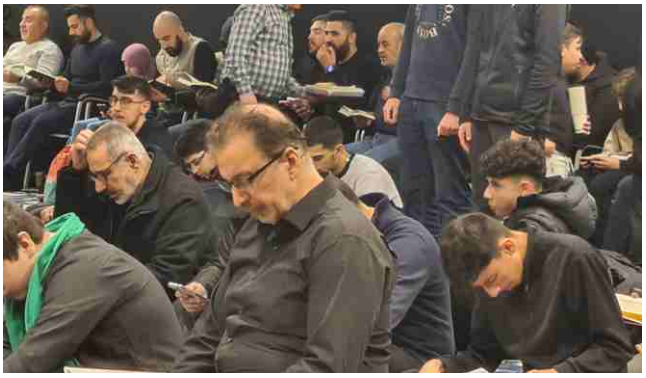
جانب من الحضور

جانب من الحضور

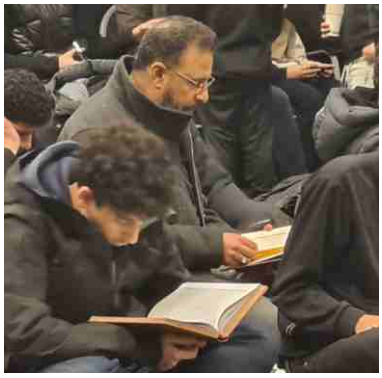
جانب من الحضور

جاء جبرائيل عليه السلام إلى النبي يوسف (ع) وقال له: ألا تريد أن تخرج من البئر؟ قال: بل أريد، فعلمه دعاء: اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب. قال: فكررها ثلاثاً، فخرج بإذن الله تبارك وتعالى.

ليلة البارحة تكلمنا حول الدعاء، وباعتبار هذه الليلة هي آخر ليلة والتي يتوقع أنها ليلة القدر. فقد ورد في الرواية أن رجلاً جاء إلى رسول الله (ص) فقال له: متى ليلة القدر قال: ١٩، ٢١ و ٢٣ قال له: أنا لا أستطيع أن أحضر هذه الليالي كلها في مسجدك وأسهر إلى الليل لأن عندي مشاغل. لا أستطيع في ليلة ال٢١ وال٢٣، فقال (ص): عليك بليلة ٢٣. فأكثر الاحتمال هي أن ليلة ال ٢٣ هي من ليالي القدر التي يشد الانسان العزم والقوة والهمة لإحيائها.

ما أقل العطاء؟ الانسان يعطي ليلة ويطلب من رب العباد جنة عرضها السماوات والأرض؟ يدعوه في ليلة وينال منه عفوه ورضوانه.

ومن أهم الأعمال التي تكون في هذه الليالي هو الدعاء. وقد تكلمنا البارحة عن الدعاء ولكننا لم نستوف الكثير من معانيه وآثاره. جبرائيل علم النبي يوسف أن يارب "ارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب".

الإنسان يتصور أنه إذا اشتغل في الليل والنهار تاركاً صلاته وصيامه فإن رزقه هو في الشغل. لكن القضية ليست في الحركة فقط. الرزق رزقان: رزق تسعى إليه ورزق يسعى إليك. على الإنسان أن يدعو وان يعتبر أن الله هو الرزاق وهو المعطي وهو القابض. زليخة عندما غلقت جميع الأبواب وقالت: هيت لك، قال: معاذ الله. الله جعل له مخرجاً. الله فتح له الأبواب.

لا يدخل بمخيلتك أنك إذا قمت بأعمال هذه الليلة فإنك فعلت هذا بقوتك وإرادتك فقط، لولا هداية الله لك وكرمه عليك لما وصلت إلى هنا. كم هناك أناس محرومون لا يستطيعون الدعاء اليوم، غير موفقين، وقد يكون الواحد منهم أقوى مني ومنك.

النبي محمد (ص) تسمعه زوجته أم سلمة يدعو ويقول: "ربي لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً"، تقول له تدعو الله أن لا يكلك إلى نفسك طرفة عين أبداً وأنت الذي لا ينطق عن الهوى؟ قال: لولا هذا الدعاء لهويت.

حتى الأنبياء يتوسلون، والأدعية التي نقرؤها هي أدعية الأنبياء والأئمة والصالحين والأتقياء. لاحظ كيف يتوسلون ويبكون، "إلهي لإن أدخلتني النار لأخبرن أهل النار أني أحبك، اللهم إني أعلم أن دخولي النار فيه سرور عدوك وأن دخولي في الجنة فيه سرور نبيك وإني أعلم أن سرور نبيك أحب إليك من سرور عدوك".

ضف إلى ذلك أهمية أخرى للدعاء وهو قدرته على معالجة الأمراض النفسية. أكثر الذين ليس عندهم ارتباط بالله يعيشون حالات من الأمراض النفسية. ليس لديهم متنفس.

أما نحن فعندنا مساجد وصلاة جماعة وصلاة جمعة، وعندنا أدعية تخرجنا من الحالة النفسية. كل إنسان عنده مشاكل وآلام وذنوب، الله تبارك وتعالى عندما يقول: "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ"، يعني أذلاء،

فهل الله هو الذي يحتاج للدعاء؟

> **لا يدخل بمخيلتك أنك إذا قمت بأعمال هذه الليلة فإنك فعلت هذا بقوتك وإرادتك. لولا هداية الله لك وكرمه عليك لما وصلت أصلاً إلى هنا.**

لا. الدعاء لنا. الدعاء يصلحنا ويصلح أنفسنا. على الإنسان إذا كان عنده هم وغم أن يجلس بين يدي الله جل وعلا ويفرغ همه: "أناجيك يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي حتى متى أقول لك العتبة مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقاً ولا وفاء فو غوثاه ثم و غوثاه من هون قد غلبني ومن دنيا قد تزينت لي ومن عدو قد استكلب علي، مولاي إن كنت رحمت مثلي فارحمني وإن كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من لا أزل أتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحاً ومساء ارحمني يوم آتيك فرداً شاخصاً إليك بصري متقلداً عملي قد تبرأ جميع الخلق مني نعم وأبي وأمي ومن كان له كدي وسعي،"فعفوك عفوك يا مولاي قبل جهنم والنيران عفوك عفوك يا مولاي قبل سرابيل القطران، عفوك وعفوك يا مولاي قبل أن تغل الأيدي إلى الأعناق يا أرحم الراحمين."

هذه عملية تفريغ. الانسان يرتفع هنا عن هذا العالم القبيح، عالم الماديات الذي يشده إلى الدنيا، إلى التراب، ويرتقي إلى عالم آخر.

عملية الاعتراف هي عملية تفريغ يتخلص من خلالها الانسان من الآثام ومن العلائق المشبوهة والسيئة. عند الجماعة يذهب ويعترف للقسيس. يأتي إلى القسيس، إلى غرفة خاصة ويخبره ما فعل، أنا زنيت. أنا كذبت. وأشياء كثيرة. هل يجوز لإنسان عندنا أن يأتي لإنسان آخر ويقول له أنا فعلت كذا وكذا؟ لا. لا يجوز له، لأنه سيصبح مثله كمثل الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الناس. يجوز لك أن تعترف لله فقط. هو الشاهد على كل عمل قد عملته، وهو الذي يغفر الذنب.

هذه الليلة وهذا الزمان وهذا المكان مخصص للدعاء. شدوا الأحزمة للدعاء وبالتوسل لأن هذه الليلة ليلة استجابة الدعاء، لا تخجل أن تسأل الله سبحانه وتعالى. اسأل الله في كل أمر صغير أو كبير حتى عن علف دابتك. أي شيء تريد فإنك جالس بين يدي جبار السماوات والأرض. جالس بين يدي الرحمن الرحيم جالس بين يدي رب العباد.

اسأل الله المغفرة فإن هذه الليلة ليلة المغفرة والعتق من النار، اخواني أنتم موفقين بحضوركم اليوم، الكثير من الناس يشاهدون التلفاز الآن، جالسين على أمور تافهة ولكن أنتم جلستم في بيت الله في مجلس ذكر لله تبارك وتعالى.

الإنسان يصاب بالغفلة وهذا داء كبير. علينا أن ننتبه في مثل هذه الليالي قبل أن تفوت. اليوم ليلة الثالث والعشرون لم يبق منها الكثير.

أهل البيت عليهم السلام اعطوا الكثير في مجال الدعاء والذكر وفي مجال العمل. نحن ندعوا هذه الليلة ثم سنخرج غدا للعمل. يجب أن ننتبه عندما نخرج من هنا كيف نمارس أعمالنا فيما يرضي الله تبارك وتعالى.

...كان ذلك في ٢ أبريل ٢٠٢٤.

> **"الانسان يرتفع بالدعاء عن عالم الماديات الذي يشده إلى التراب ويرتقي إلى عالم أسمى.**

جانب من الحضور

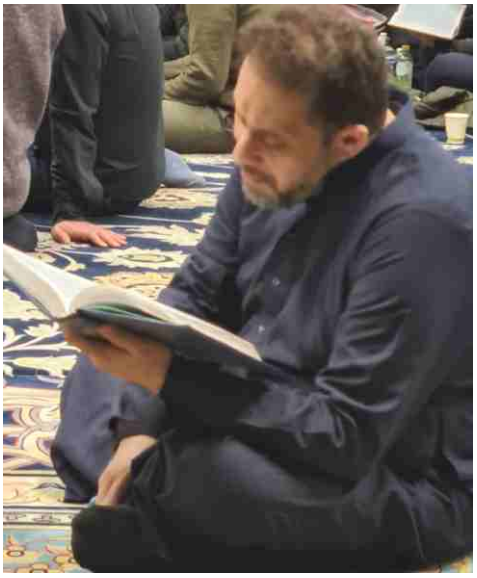

جانب من الحضور

جانب من الحضور

مع كتاب الله

فرقة طه النبي للموشحات الاسلامية

جانب من الحضور

الشيخ حكيم الهي

شهر رمضان الذي تجلى فيه القرآن في مركز الإمام علي (ع)

لو ان زائراً غير مسلم تردد على زيارة مركز الامام علي (ع) في ستوكهولم يومياً خلال شهر رمضان المبارك لخرج بانطباعٍ مفاده ان هذا الشهر الكريم هو شهرٌ لتلاوة القرآن قبل أن يكون شهراً لأية اعمال أخرى.

ذلك لأن التأهب والإعداد والإستعداد لتلاوة جزء من القرآن الكريم يأخذ يومياً الحيز الزمني الأكبر من ساعات التأهب والإعداد والإستعداد اليومي لسائر الأعمال التي يجري القيام بها في المركز على مدار أيام الشهر الفضيل.

كذلك فإن أعداد المشاركين في التلاوة اليومية يفوق بأضعاف مضاعفة أعداد الذين يشاركون في الصلوات اليومية.

الديكور، والإنارة، والصوتيات، وتنظيم الحلقات، وترتيب المصاحف، والنقل البصري للآيات المقروءة إلى الشاشة العملاقة في المصلى، إضافة إلى متابعة غرفة التحكم لأدق التفاصيل لحظة بلحظة خلال التلاوة أمور تترك لدى أي زائر جديد انطباعاً قوياً بأن تلاوة القرآن الكريم في مركز الإمام علي (ع) هي "أمّ الأعمال اليومية" وأن جلسات التلاوة هي قِبلةٌ لمئات المهتمين الذين يتوافدون إليها يومياً من مختلف أرجاء العاصمة بتوقيت واحد وبصمت وإصغاء واهتمام وخشوع.

.. قراءات جميلة، وأصوات عذبة، وكلمات تنساب بجمالية عالية من مكبرات الصوت الى عشرات الآذان التي تصغي باهتمام لكل حرف ولكل فتحة وضمة وكسرة، فيما العيون شاخصة في كتاب الله تتتبّع النقاط والعلامات وبيان السجدات ومواضع السكنات وإشارات اللازم والجائز في الوقف والمدّ.. إلى آخر احكام التجويد لكتاب الله المجيد.

ثم كان أن وصلت هذه الجلسات إلى نقطة الذروة في المحفل القرآني الذي أقامه مركز الإمام علي (ع) في آخر اسبوع من الشهر الفضيل: هنا كان الحضور استثنائيا، وكانت التلاوات استثنائية، وكانت الأصوات استثنائية.

هنا "استسلم" المنبر و"استسلم" الفكر لكلمات الرحمان الذي علّم القرآن. وهنا "استسلمت" القلوب و"استسلمت" الآذان لتراتيل وتلاوات وموشحات جمعت بين قمة الجمال وقمة الاتقان.

وهنا حُبست الإنفاس مراراً، وارتجت القاعة تكراراً، تناغماً مع لحظاتٍ أحكمت الإطباق على السمع والأبصار والأفئدة. وهنا كانت أصوات التهليل والتكبير تعلو وتتشامخ في كل مرة يصل فيها القارئ إلى قمة المعني، وفي كل مرة يصل فيها المعنى إلى المراد من النص في ختام كل آية او حكمة او موعظة حسنة.

قراء القران في صورة تذكارية

> **"يتوافدون إلى مجالس التلاوة يومياً من مختلف أرجاء العاصمة بتوقيت واحد وبصمت وإصغاء واهتمام وخشوع.**

كان ذلك فـي ٦ ابـريل فـي محفلٍ تعاقب على التلاوة فيه كل من الشـــاب يوسف الأسدي، والقارئ الدولي محســـــن جعفري، والقارئ الدولي والقارئ الدولـي رحمت الله بيات.

الدكتور أنس ألتون أعطى لمحة عن تاريخ الرســـم القرآني وتطوره عبر الزمن. بعض الصـــــور القديمة التي عرضها المحاضر للرســـــوم القرآنية الأولى والتي كانت كلمات القـــرآن فيها بلا نقاط وبلا حـــركات تقود إلى الإعجاب بالتطور الذي طرأ على الرسـم القرآني والذي سـهل قراءة النص القرآني على القارئ بدرجة كبيرة.

كذلك كان لفرقة " طه النبي" للتواشـــيح نصيبها من الأمسية، كما كان للجمهور مع تلاوات وتواشيح الفرقة نصـــيب وافر من البهجة والأنس.

كان ذلك فـي ٦ أبـريل ٢٠٢٤، أما التلاوات اليومية فكانت قد بدأت في الأول من شهر رمضان وامتدت إلى آخره بمعدل تلاوة جزء من الكتاب المجيد في كل ليلة رمضانية.

رحمت الله بيات

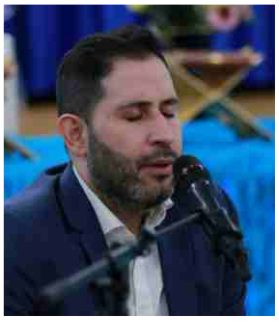

الدكتور انس التون

حسين حيدرزادة

محسن جعفري

يوسف الاسدي

جانب من الحضور

"هنا "استسـلمت" الآذان لتـــــــراتيل وتلاوات وموشـحات جمعت بين قمـــة الجمال وقمـــة الاتقان.

محفل قرآني
بحضور قراء مميزين

ميلاد المجتبى (ع)

السيد حميد الجزائري في ذكرى مولد الإمام الحسن (ع):
خرج الإمام (ع) من كلّ ماله مرتين
وقاسم اللّهَ ماله مع الفقراء ٣ مرات

ملاجعفر الزبيدي و ضياء الزركاني

السيد حميد الجزائري

أبارك لكم هذا الحفل العظيم: ولادة مولانا وسيدنا السبط الزكي، الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وأبارك لكل شيعة امير المؤمنين، ولسيدهم الإمام المهدي المنتظر، صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

لأجل أن لا أطيل عليكم كثيراً، وتكون الكلمة قصيرة، أدخل مباشرة في أصل المطلب:

نحن في شريعتنا لدينا ثلاث مفاهيم متقاربة. المفهوم الأول هو الإيثار، والقرآن يقول: "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة"، ويقول: "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون"، وأهل البيت (ع) أشخاص مثاليون ونموذجيون في هذه القضية. قصة صيام أمير المؤمنين والسيدة الزهراء عليهما السلام، وإطعامهما اليتيم، والأسير والمسكين بينما كانوا صائمين، ولم يفطروا إلا على الماء، هي قصة معروفة. وأيضاً قصة سيدتنا الزهراء عليها السلام، حين أهدت في ليلة عرسها ثيابها الجديدة لعروس كانت قد طرقت بابها وقالت لها: هنيئاً لك أنت عروس ولديك ثياب جديدة، أما أنا فليس لديّ ثياب جديدة، هي قصة معروفة أيضاً. وعندما أتى رسول الله (ص) سألها، لماذا أعطيتها ثيابك الجديدة (وهو كان يستفسر منها، ولم يكن يعترض عليها) قالت له الزهراء: أولم يقل الله تعالى في القرآن: "لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبّون"؟ فهذه ثيابي الجديدة، وكل عروس تحب ثيابها الجديدة، لذلك أهديتها ما أحب. عندها أنزل الله تعالى لها ثياباً من الجنة.

الإمام الحسن (ع) تربى في هذه البيئة. وكان في قمة مفهوم الإيثار. ولعلكم سمعتم أن الإمام الحسن (ع) قد خرج من كلّ ماله مرتين خلال عمره الشريف. يعني حرم نفسه من ماله الشخصي لأجل أن يعطي الآخرين. وقد قاسم اللّهَ ماله مع الفقراء ثلاث مرات خلال عمره الشريف. هذا غير الأمور الشخصية والعادية التي كان يقوم بها.

ابن عساكر، صاحب كتاب "تاريخ دمشق"، وهو من اهل السنة والجماعة، يأتي بأحاديث كثيرة، حوالى ١٥٠ صفحة في المجلد الثالث عشر من كتابه، فيها أحاديث حول كرم وإيثار الإمام الحسن (ع) وخُلقه.

من بين تلك الروايات، يقول: أتى شخص وقال للإمام الحسن: يا ابن رسول الله، أنا صرت مديوناً، فقال الإمام لخادمه، كم لدينا في البيت؟ قال يا ابن رسول الله: خمسين ألف درهم. فقال له الإمام: ائت بها كلها. فأتى بالخمسين ألف درهم من ماله الخاص، وليس من بيت المال، وأعطى هذا الرجل، ثم قال له: ولكن كيف تحملها؟ إنها ثقيلة، لا بدّ وأن تأتي بحمّال يساعدك في حمل المبلغ هذا إلى بيتك. عندما أتى الرجل بالحمّال، وضع الإمام الحسن عليه السلام عباءته الخاصة به، وكانت هذه العباءة ذات قيمة، وقال للحمّال: عندما توصل الأمانة إلى بيت الرجل، بع العباءة وخذ أجرتك للحمل من هذا المبلغ، ولا تأخذ من الرجل شيئاً. عندما ذهبوا، قال خادم الإمام: يا ابن رسول الله، لم يبق لنا شيء في البيت. فقال له الإمام (ع): ولكن بقي لنا عند الله أجر عظيم.

في يوم من الأيام قال أحد أعداء الإمام: أنا أحب مركب الحسن (ع)، ولكن لا أعرف إن كنت أستطيع أن أقول له بعني إياه، فلعله لا يقبل أن يبيعني. قال له رجل: أنا سوف آخذه من الحسن. ذهب إلى الإمام الحسن وعاشره مدة قصيرة، ثم قال له: يعجبني هذا المركب، وهذا البغل الذي أنت تركبه يا ابن رسول الله، فنزل الإمام من مركبه، وأعطاه المركب. قال له الرجل: مقابل ماذا؟ قال الإمام عليه السلام: بلا مقابل. وبعد أن ذهب الرجل قال الإمام (ع): "أنا أحب أن أخدع فأعطي".

هذا كرم مع أخلاق، بل هو أفضل درجات الكرم، المسمى بالإيثار.

والمفهوم الثاني في الإسلام، ينطبق أيضاً على الإمام الحسن (ع)، وهو مفهوم المساواة. ما معنى المساواة؟ يعني أن نفكر أننا كلنا عباد لله تعالى، والله تعالى وزّع الثروة بين عباده، ولكن أعطى البعضَ القليل، وأعطى البعض الآخر الكثير، وأعطى آخرين الأكثر، ولكن كلنا متساوون في كوننا عباداً لله تعالى. فأنا أحاول أنا أوزع الثروة التي أعطانيها الله تعالى بشكل متساوٍ بيني وبين الناس. والإمام الحسن عليه السلام كما قلت لكم قسّم كل ماله ثلاث مرات في حياته الشريفة، فحقق مفهوم المساواة.

والمفهوم الثالث هو مفهوم المواساة. ما هي المواساة؟ يعني أنك إذا لم تكن تقدر على أن تفعل كما فعل الإمام الحسن (ع)، وإذا كنت لا تقدر إما مالياً أو نفسياً – فنفسية بعض الأشخاص لا تسمح لهم أن يكونوا من الأسخياء والكرماء، وممن يجودون بمالهم على الآخرين – فعلى الأقل أنت تقدر على المواساة. يعني تستطيع أن تقول: أنا أعطي بقدر استطاعتي. أنا أواسي فلاناً في مشكلته ولو بمقدار قليل. أنا أواسي فلاناً ولو بأن أدلّه على شخص آخر يمكن أن يساعده في حلّ مشكلته. أو على الأقل أقول له: أنا معك، فبعض الناس لا يحتاجون منك شيئاً مادياً، ولكنهم يريدونك أن تكون بجانبهم. هذه مواساة. وهذا أقل ما يطلبه الأئمة عليهم السلام منا. مولانا الإمام جعفر الصادق (ع) يقول: "امتحنوا شيعتنا عند ثلاث: عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها (يعني هل يصلون أول الوقت؟ في الوقت؟ أم ربما خارج الوقت؟ هنا أذكر لطيفة تذكرتها: مرة نزلت ضيفاً عند شخص في شهر رمضان المبارك. بعد الإفطار رأيته قد ذهب وتوضأ وجلس على سجادته وصلى وصلى وصلى، قلت له: كم تصلي؟ قال لي يا سيد، أنا أصلي الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء في وقت واحد! قلت له لماذا؟ قال عند الظهر لا يكون لدي الدافعية للصلاة. لذلك أنا أجمع كل صلواتي وأصليها في الليل بهدوء! قلت له: يا عزيزي "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً" الله تبارك وتعالى حين عيّن للصلاة أوقاتاً، فلأنه يريد أن نأتي بالصلوات في أوقاتها. نحن هنا لا نتكلم عمن لا يصلي، وإنما عمن يصلي، ولكن يجب عليه أن يراعي مواقيت الصلاة، وبالأخص أول وقت الصلاة). فالذي يصلي يجب أن يراعي مواقيت الصلاة، وخاصة أول الوقت؛ "أول الوقت رضوان الله". من يريد أن تكون أحواله الدنيوية على ما يرام، لا بدّ وأن يراعي أول وقت الصلاة. والثاني: ان يواسيهم في حفظ أسرارهم "كيف محافظتهم للأسرار عند عدوّنا وعدوّهم". بمغنهل يحفظون أسرارنا وأسرارهم؟ ومن أسرارِنا أسرارُنا العائلية، والأسرار بين الأصدقاء. للأسف بعض المؤمنين عندما يجلسون مع الآخرين، يفشون أسرارهم وأسرار غيرهم. ويذهبون بأعراض الناس أحياناً، والتي هي من أهم الأسرار. لا نريد أن نتكلم حول هذه المواضيع لأنها تأخذ منا وقتاً طويلاً الآن. والثالث: وعند أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها".

أهل البيت عليهم السلام يقولون لنا: إنك إن لم تستطع أن تؤثر أخاك على نفسك، إن لم تستطع أن تقسم ثروات الله التي أعطاك إياها بالتساوي بينك وبين أخيك المؤمن، لا أقل من أنك تقدر أن تواسيه، فواسِ أخاك المؤمن ولا تبخل. شيعة أهل البيت عليهم السلام بعيدون عن البخل. القرآن يقول عن الذين يبخلون: "سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة". ما بخلوا به سوف يطوّقون به يوم القيامة، وعلى عكس ذلك يقول: "ومن يوق شحّ نفسه (الشح يعني البخل) فأولئك هم المفلحون". نرى أن بعض الناس الذين يدّعون أنهم من شيعة أهل البيت عليهم السلام، عندما يصلون إلى قضية الأموال، كأنهم لا يعرفون الله ولا أهل البيت. فإما أن يستغلوا الناس وإما أن يبخلوا عليهم، وخاصة المقربين منهم.

الرجل الشيعي إذا كان يعرف أن أخاه المؤمن يحتاج إلى مساعدته، فإنها ليست من شيم الشيعي أن ينتظر مجيء المحتاج إليه ويعرض عليه حاجته، بل لا بدّ أن يذهب هو إليه ويبادر ويقول له: إذا احتجت شيئاً فأنا في خدمتك. أنا أساعدك على قدر استطاعتي.

نعاهد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بأن نكون من محبّيه، ومن مطبّقي صفاته العظيمة في الكرم والإيثار والأخلاق والمساواة إن شاء الله تعالى، لكي نحسب أنفسنا أننا من شيعتهم ومواليهم، وبذلك نفوز إن شاء الله بشفاعتهم.

خطبة الجمعة باللغة السويدية

في جديد النشاطات التي يقوم بها مركز الامام علي (ع) لخدمة أتباع اهل البيت في السويد على اختلاف لغاتهم عمد القائمون على صلاة الجمعة إلى تقديم ترجمة للخطبة الأولى والثانية باللغة السويدية للذين لا يستطيعون فهم الخطبتين باللغتين العربية والفارسية.

جاء هذا الإجراء بعدما تزايدت أعداد هؤلاء في الآونة الأخيرة

فواتح

السيد الحسيني في فاتحة السيد حسن جعفري والد السيد جرار:

لولا رحمة الله وشفاعة النبي وآله

لا يسلم بشر عند خروجه من الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

"إنك ميت وإنهم ميّتون"

قال السيد أحمد الحسيني ان ظاهرة الموت واكبت أبناء آدم منذ بدء الخليقة، ومنذ ذلك اليوم إلى يومنا هذا، عجز الإنسان بكل ما يملك من قوة وعلم وتطور، أن يعطّل هذه الظاهرة، أن يعطّل هذا الزائر. طبعاً الزائر هذا ثقيل على الإنسان ما عدا الخواص، الخواص من الأنبياء والأئمة والاولياء عليهم السلام.

وأضاف سماحته في فاتحة السيد حسن جعفري والد السيد المبلّغ جرار جعفري "ان الإنسان قد يصل بكفره أن ينكر وجود الله سبحانه وتعالى. ولكنه لا يستطيع أن ينكر الموت. والقرآن يرسم لنا هذه الصورة بقوله: "قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم"، وليس هذا فقط، بل أيضاً: "ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون".

- إذاً النقطة الأولى: إن الإنسان عاجز أمام الموت. والموت لا يفرّق بين نبي "إنك ميت" وبين الناس العاديين "وإنهم ميتون". وسيأتي يوم الحساب ويُحاسب الجميع. وستقف الناس للخصومة. كل الناس سيقفون. فالموت لا يفرّق بين نبي وبين طاغية. عبد الملك بن مروان طال حكمه مدة ١٣ سنة، وكان حكمه مستقراً، وكان طاغية جسوراً، ولغ بالدماء، وتلاعب بالرؤوس المقطوعة، ولكن كلما أريد أن ألقي محاضرة عن الموت، تأتي هذه الصورة أمامي: صورته عندما جاءه الموت، وضاق عليه النفس... لو أننا فقط نفكر بهذه النعمة، نعمة النفس، أنا جربتها في أيام كورونا، حيث يصبح النفس أغلى من الدنيا وما فيها. عبد الملك بن مروان ضاق نفسه، وحين حصل ذلك قال: "ويحكم، ارفعوني إلي هذه النافذة". هو كان يظن أن الهواء يأتي من الشباك، ولا يدري أنه يأتي من الله تعالى. قال: ارفعوني إلى هذه النافذة. نظر، وإذا بقصّار... والقصار في لغة العرب هو الذي يغسل الملابس ويتربها، وكان هذا القصار يعمل في بيت الملك. فقال: "ليتني كنت قصّاراً. ليتني كنت حمّالاً، ليتني لم أكُ شيئاً". وكأنما يقول بلسان حاله: ليتني لم أخلق أصلاً، ليت ما كنت متمسكاً به وصارعت لأجله، ليته لم يكن. ولكن متى قال كل ذلك؟ عندما جاءه الموت. أما قبل ذلك فماذا قال؟ كان يقول: "ما وعظني أحد إلا أخذت منه النفس (أي أقتله)". ولكن حين أتاه الموت... "قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم".

لذلك القرآن وصف الموت ببعض الصور: "وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد". هذا الذي تهرب منه. وليس الموت فقط، فلو كان الموت فقط لكفى، ولكن الشاعر يقول:

ولو أنّا إذا متنا تركنا

لكان الموت راحة كل حيّ

ولكنا إذا متنا بُعثنا

ونُسأل عندها عن كل شيء".

ولذلك أمير المؤمنين عليه السلام يشير إلى ذلك بقوله: "في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب".

لا إله إلا الله... لولا رحمة الله تعالى وشفاعة النبي وأهل البيت، لا يسلم بشر عند خروجه من هذه الدنيا.

كما يقول القرآن الكريم: "وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً". ويتعجب الإنسان: "ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها؟". كلمة كتاب وردت سبع مرات في القرآن الكريم، ومن ضمنها الآية التي تقول: "هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق، إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون". هل ترى كيف تجري عملية الاستنساخ اليوم؟ لو كان في الورقة نقطة صغيرة، فإنها تظهر في الاستنساخ. ولذلك فإن الموقف يوم القيامة هو موقف عسير.

النقطة الثانية في الموت أنه لا يفرّق بين غني وفقير، بين ملك وجائع، بين نبي وفرعون. الأنبياء جاءهم الموت، والفراعنة جاءهم الموت. ودائماً عندما يصل الفرعون إلى حد الاستهتار والطغيان، تأتيه العقوبة. فرعون متى آمن؟ "آمنت برب موسى"، عندما جاءه الغرق، أي الموت.

السيد احمد الحسيني

> "أمير المؤمنين يقول: "إن أمراً آخره القبر، لحقيق أن يُزهد في أوله. وإن أمراً أوله القبر، لحقيق أن يخاف من آخره"

يقال ان نثّار عرس المأمون. ماذا نثر؟ نثر أراضٍ على نهر دجلة، وزّع الأراضي على الناس. ووزع مليون أو مليون مليون درهم. أرقام لا يمكن تصديقها. وحين جاءه الموت قال: "آتوني برحل الدابة، والرماد"، وضع خده عليه وقال: "يا من لا يزول ملكه، ارحم من زال ملكه". كل ما كان فيه من غنى قد انتهى حين جاءه الموت.

كل ذلك ينتهي بلحظة، وحتى اسمك تفقده، يقولون: الجنازة. هاتوا الجنازة، خذوا الجنازة. فلا يفقد الميت أمواله فقط، وعنوانه، واسمه العلمي، بل يفقد اسمه أيضاً. جنازة، وميت، وجثة.

ورغم كل ذلك، يعيش الإنسان في طغيان وأذى، وغِيبة، واستهتار بالحقوق، وظلم... "اللهم لا تجعلنا لا من الظالمين ولا من المظلومين".

النقطة الثالثة: ما هو الأمر الذي يهوّن الموت؟

أمير المؤمنين يقول: "إن أمراً آخره القبر، لحقيق أن يُزهد في أوله". أي إذا كانت نهاية الأمر هي القبر، فأول هذا الأمر (وهي الحياة) لا قيمة له. ويقول: "وإن أمراً أوله القبر، لحقيق أن يخاف من آخره". أي إذا كانت أول الحياة الجديدة هي القبر وإهالة التراب على الميت، ألا يُخشى من آخرها؟ ونحن حين نقول حفرة وتراب، لا نتصور أنها هي تلك الحفرة، بل القبر عالم، له قوانينه وموازينه، وأول ما يأتيك هما الملكان اللذان يسألانك عن عمرك فيما أفنيته، وعن مالك من أين كسبته، وأين صرفته. لا يوجد صغيرة ولا كبيرة إلا ويسألونك عنها. أمام هذا الأمر المروّع؛ الموت والقبر والحساب، وتطاير الكتب، والميزان، والصراط، أمام كل هذا، ما المنقذ لنا؟

وضع لنا أهل البيت طريقاً:

"إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية". الإيمان والعمل الصالح. العقيدة السليمة، الصحيحة. ماذا يقول أمير المؤمنين (ع) لكميل؟ قال له: "لا تأخذ إلا عنا" لم يأمره فقط أن يأخذ عنهم. فمرة يقول: "خذ عنا تكن منا"، لكن أمير المؤمنين يقول: "لا تأخذ إلا عنا تكن منا". هكذا تسلم العقيدة.

إذاً هي العقيدة السليمة وهو العمل الصالح. "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون". في الرواية: إذا مات الإنسان ينادي أولاده، فيقولون له: ليس لك منا إلا أن نوصلك إلى حفرة قبرك. يصيح أموالي، فيأتيه الجواب: ليس لك منا إلا الكفن، ثم ينادي عملي، فيقول له: أنا معك إلى يوم القيامة... للأسف نحن أزهد الناس بالعمل.

الأمر الثاني المنقذ بعد الإيمان والعمل الصالح..

إذا مات الإنسان انقطع عن كل شيء إلا عن ثلاثة، من ضمنها ولد صالح يدعو له. في زمن النبي (ص) مات أحد الميسورين، أصحاب الأموال، والأموال سابقاً كانت عبارة عن كميات من التمر. كان لديه مخازن من التمر، فقام أولاده ووزّعوا ما في المخازن على الفقراء. أثنى عليهم النبي وكانت هناك تمرة ملتصقة بالجدار، فقال النبي (ص): لو أنه أعطى هذه التمرة خلال حياته، لكان أفضل عليه من كل هذا.

أنا لا أعرف المرحوم رحمه الله، ولكني قد سمعت عنه كل خير في مشاريع العطاء، وإن شاء الله ذريته صالحة وتقف على الإيمان بمحمد وآل محمد.

والأمر الثالث هو شفاعة أهل البيت عليهم السلام، بغير شفاعتهم لا نصل ولا نسلم. والشفاعة هي في الدنيا والآخرة. إذا رجعت إلى التفسير الأمثل، حين يتكلم عن الشفاعة، يقول إن الشفاعة في الدنيا توفقك للكلمة الطيبة، للموقف الصائب، للحفظ... وأيضاً في الآخرة، إذا لم تنل شفاعة أهل البيت عليهم السلام لن نسلم. ليس لدينا إلا شفاعة النبي وآله، نتمسك بهم.

> **"أمير المؤمنين يقول: "إن أمراً آخره القبر، لحقيق أن يُزهد في أوله. وإن أمراً أوله القبر، لحقيق أن يخاف من آخره"**

السيد جرار الجعفري

جانب من الحضور

فواتح

الشيخ الربيعي في فاتحة, العلوية أم كمال صفي الدين:
هنيئا لمن ترك خلفه علماً ينتفع به، أو صدقة تجري له، أو ولداً صالحا يدعو له

اعتبر سماحة الشيخ ابو سجاد الربيعي ان "الموت هو حقيقة مرّة، وان الانسان لا يريد أن يفكر بها او أن يسمع بها".

وأضاف في مجلس الفاتحة في مركز الإمام علي (ع) عن روح المرحومة العلوية السيدة سامية السيد علي صفي الدين، قائلا: "الموت حقيقة مرة ولا بد لكل إنسان أن يصل إليها ولا بد أن نقع جميعاً في تلك الحفرة المظلمة ونكون لوحدنا".

وتساءل سماحته: "لماذا لا نرغب في أن نتحدث عن الموت؟ ولماذا الناس تخاف الموت؟" فأجاب: "إخواني! الحديث عن الموت هو حديث عن الحياة، علماء المنطق يقولون بأن للموت مفهوم مشكك مثل مفهوم البياض، هذا أبيض وهذا أبيض ولكن أحدهما أشد بياضاً من الآخر. أو هذا أسود وذاك أسود ولكن ذاك أشد سواداً من الآخر".

- "الحياة كذلك، النبات فيه حياة ولكن حياة النباتات حياة دانية بسيطة. حياة الحيوان أرقى. والإنسان كذلك حياته أرقى من بقية الحيوانات.

الله تعالى يقول في كتابه الكريم {يا ليتني قدمت لحياتي}، من المفروض أن يكون لسان الحال هو: يا ليتني قدمت لمماتي، ولكن هذا الانتقال ليس مماتاً بل هو حياة".

- "الموت بالتعبير المادي هو فناء واضمحلال وعدم، ولكن عند المؤمنين هو حياة. الماديون يقولون بأنه عدم ولكن نحن- المعتقدين بالله تعالى- نقول بأنه حياة. والموت هو مرحلة انتقال من حياة إلى حياة أخرى. لذلك الإمام الحسين (ع) فضّل حياة على حياة أخرى فقال {إني لا أرى الموت إلا سعادة} لأن الحياة مع الظالمين برم.

أمير المؤمنين (ع) قال عندما ضربه اشقى الاشقياء {فزت ورب الكعبة} كيف فاز؟ يقول: {هي والله الجنة}، هي الحياة والسعادة، إذاً الحديث عن الموت هو حديث عن السعادة.

والحديث عن الموت هو أيضا حديث عن المستقبل. ماذا يقول أمير المؤمنين؟

- يقول {واللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جُلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ}.

التفكير بالموت يجعلك تفكر بالمستقبل.

لماذا لا نصل اليوم أرحامنا على سبيل المثال لا الحصر؟ لأننا لا نفكر بمستقبلنا في الآخرة.

عندما يفكر الإنسان بتلك الحفرة المظلمة سوف لا يعصي الله تعالى، إذن التفكير بالموت يجعل خطواتك خطوات صحيحة. من لا يفكر بالموت يمكن ان يكون سارقاً، كاذباً، قاطعاً لرحمه ومنحرفاً عن خط الله تعالى.

النبي (ص) يقول {ألا وإني نهيتكم عن زيارة القبور، ألا وإني آمركم بزيارتها لأنها ترقق القلب وتذكر بالآخرة} اذهب وزر القبور وتفكر في تلك الوجوه التي عليها الدود يقتتل.

الإمام الهادي (ع) عندما استدعي من قبل المتوكل العباسي وأدخل عليه ليلاً وكان اللعين يشرب الخمر فقال له: غنّ لي، فقال لا أعرف الغناء، فقال له المتوكل: قل لي أبياتاً من الشعر فقال الإمام بَاتُوا عَلَى قُلَلِ الْأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ

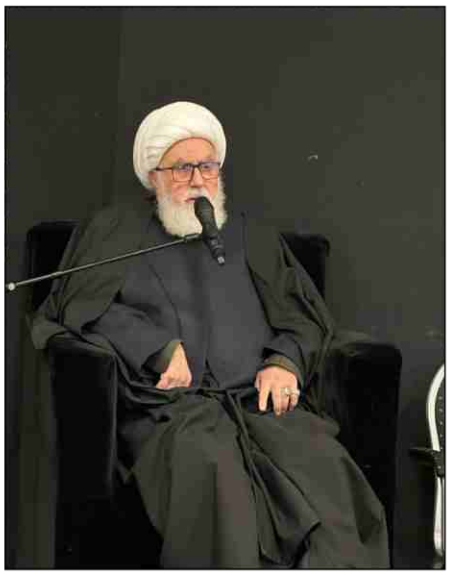
الشيخ ابوسجاد الربيعي

غُلْبُ الرِّجَالِ فَلَمْ تَنْفَعْهُمُ الْقُلَلُ
وَاسْتَنْزَلُوا بَعْدَ عِزٍّ مِنْ مَعَاقِلِهِمْ
وَاسْكِنُوا حُفَراً يَا بِئْسَمَا نَزَلُوا
نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ دَفْنِهِمْ
أَيْنَ الْأَسَاوِرُ وَ التِّيجَانُ وَ الْحُلَلُ
أَيْنَ الْوُجُوهُ الَّتِي كَانَتْ مُنْعِمَةً
مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَ الْكِلَلُ
فَأَفْصَحَ الْقَبْرُ عَنْهُمْ حِينَ سَاءَلَهُمْ
تِلْكَ الْوُجُوهُ عَلَيْهَا الدُّودُ تَقْتَتِلُ
قَدْ طَالَ مَا أَكَلُوا دَهْراً وَقَدْ شَرِبُوا
وَأَصْبَحُوا الْيَوْمَ بَعْدَ الْأَكْلِ قَدْ أُكِلُوا

ولفت سماحته إلى ان "أول مراحل الموت هو الاحتضار" وأنه "سمي كذلك لأنه يحضره جانباً مهماً من عالم الملائكة والغيب.مطلوب من أحبابه أن يوجّهوه إلى القبلة، ومن المستحبات تلقين الشهادتين.

مستحب أن ينزل أحدهم ويلقنه فيقول له "قل"، إذا جاءك الملكان وسألاك من ربك فقل الله ربي، محمد (ص) نبي.. الخ".

-" فعلى الإنسان أن يحضّر للحظة الاحتضار، لأنه سيكون في معركة مع الشيطان ولأن الشيطان هو حطب جهنم فهو لا يريد أن يدخل النار وحده ويريد أن يُضل الإنسان، لذلك عندما نلقن نقول له قل أشهد أن لا إله إلا الله. التلقين مستحب في ثلاثة مواضع: قبل القبر وعندما ينزل القبر وعندما نهيل عليه التراب.

" -يستحب للإنسان كذلك عندما يدفن أن يُقرأ له القرآن، في هذه الليلة يستحب قراءة القرآن وهذا ما أوصت به السيدة فاطمة الإمام علي عليه السلام عند دفنها".

وتساءل سماحته مجددا: "كيف يستطيع الإنسان أن يهيئ نفسه لاستقبال الموت؟ فقال: "سئل أبو ذر" يا أبا ذر لماذا نكره الموت؟ قال "لأنكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة". نهتم بالقصور والدور والأراضي، بالسفر والمرح، ولكن الآخرة لا توليها مثل هذا الاهتمام. قال رسول الله: {يا أبا ذر ان استطعت ألا تأكل ولا تشرب إلا لله فافعل}.

ذكرُ الموت إذن هو ذكرٌ لطريق السعادة. لذلك يقول الإمام الحسين (ع):

يا دهر أف لك من خليل

كم لك في الاشراق والأصيل

من طالب وصاحب قتيل

والدهر لا يقنع بالبديل

وإنما الأمر إلى الجليل

وكل حي سالك سبيلي

على الانسان ألا يثقل نفسه بالماديات في هذه الحياة، فهو يكره الموت لأنه مثقل {انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}.

الإنسان الثقيل الذي عنده ارتباطات

جانب من الحضور

كثيرة لا يستطيع الذهاب إلى الجهاد، هو مشدود للدنيا، يقول بأن عندي زوجة وأولاد وعمل، على الإنسان أن يكون خفيفاً في هذه الحياة عندما يدعوه الله يلبي دعوته.

الامام الحسين (ع) اراد ان يفهم الناس ان العاقل لا يبيع آخرته بدنياه. الدنيا سويعات: "كم لبثتم قالوا يوما او بعض يوم". ما يجري في غزة اليوم هو من هذا النمط. اغلب الناس لا يفهمون

> **قال رسول الله (ص): يا أبا ذر ان استطعت ألا تأكل ولا تشرب إلا لله فافعل.**

ما يجري لأن أغلب الناس، في الغرب خاصة، لا يفهمون ان يبيع الانسان الدنيا وان يضحي ويصبر من اجل الآخرة.

في حين أن الأصل هو الآخرة.

هذه المرأة الصالحة والدة الأخ الحاج أبو سمير (كمال المبدر) ربت لنا هذا الانسان الطيب الذي اسس هذا المكان الذي نجلس فيه؛ هذا المركز الذي نربي فيه اولادنا ونصلي ونذكر الله فيه وله أثر كبير على ذرارينا وعائلاتنا. هذا كله من بركة هذه المرأة الصالحة التي ربت هذا الرجل الصالح. هذه بركة، فإبن آدم يموت وينقطع عن كل شيئ الا من علم ينتفع به، أو صدقة تجري له، أو ولد صالح يدعو له.

لذلك الحسين (ع) أراد أن يعطي الناس صدمة ايجابية بقوله: إني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما. هذه لم تكن مقولة وكفي، او شعارا فقط. بل عمل. عمل قدم الحسين فيه ابنه عليا الأكبر وزينب التي صارت تسبى من بلد إلى بلد....

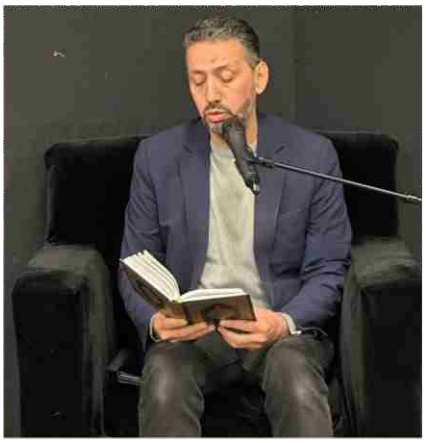
الحاج شبر ابوزينب

سيد زين العابدين الياسري

الشيخ حكيم إلهي في آخر جمعة يدعو بدعاء رسول الله:

اللهم لاتجعله آخر العهد من صيامنا اياه

الخطبه الاولى

قال الامام الصادق (ع): من لم يُغفر له فى شهر رمضان لم يغفر له الى مثله من قابل، الا ان يشهد عرفه."

اخوانى و اخواتى قد مضى الكثير من شهر رمضان وهذه الجمعة الاخيرة من هذا الشهر الفضيل نحمدالله على كل نعمه علينا جميعا .انا شاهدت انكم رجالا و نساء فى خلال الايام الماضية واليالى المباركة كنتم تحضرون المجالس وتقرأون القرآن وتساعدون وتدعمون لإقامه شعائر الله بارك الله فيكم ورزقكم الله شفاعة رسول الله و امير المؤمنين صلوات الله عليهما فى الاخرة. روى عن جابر بن عبدالله الانصارى قال: دخلت على رسول الله فى آخر جمعة من شهر رمضان (يعنى مثل هذا اليوم) فلما بصر بى قال: يا جابر هذه آخر جمعة من شهر رمضان فودعه وقل: اللهم لاتجعله آخر العهد من صيامنا اياه فان جعلته فاجعلنى مرحوما ولا تجعلنى محروما فانه من قال ذالک ظفر باحدى الحسنين، اما ببلوغ شهر رمضان من قابل و اما بغفران الله و رحمته.

قال مولانا اميرالمومنين (ع) الْعَمَلَ الْعَمَلَ، ثُمَّ النِّهَايَةَ النِّهَايَةَ، وَ الِاسْتِقَامَةَ الِاسْتِقَامَةَ، ثُمَّ الصَّبْرَ الصَّبْرَ، وَ الْوَرَعَ الْوَرَعَ.

اخوانى و اخواتى ان مبدأ الاستقامة من أهمّ المبادىء المحوريّة في الشخصيّة الإيمانيّة التي يتمحور حولها الكثير من الصفات والفضائل ومكارم الأخلاق، وبفقدانها يفقد المؤمن أهمّ ركائز الإيمان وأركانه، ويكفي في ذلك قول رسول الله (ص): "شيّبتني آية في سورة هود"،حين أمره الله بالاستقامة واستقامة من معه فقال تعالى: فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْاْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ، بل قد أمر الله تعالى بها أيضاً أنبياءه، فقال في حقّ موسى وأخيه (ع): ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾ وقال الإمام (ع): "لا مسلك أسلم من الاستقامة، لا سبيل أشرف من الاستقامة".

ومن أهم ثمرات الاستقامة البشرى بالجنّة: وهذا منتهى الفوز بالوعد الإلهي، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾

الخطبة الثانية

نحن كمسلمين من الواجب علينا أن نريَ الاخرين بركات هذا الشهر العظيم حتى يشاهدوا التغيير فى اخلاقنا و تعاملنا. على اهل هذا البلد الذى نعيش فيه أن يشاهدوا اننا فى هذا الشهر تختلف اعمالنا واخلاقنا بالنسبة الى سائر الشهور.

ايها المؤمنون ان الاسلام يرفض اى نوع من أنواع الظلم والعدوان كما قال الامام الحسين (ع) لابنه السجاد (ع): يا بنى اياک و ظلم من لايجد عليک ناصرا الا الله .نحن كمسلمين نرفض اى ظلم الى اى شخص مسلما كان او كافرا، عربيا كان او أعجميا . قال الامام اميرالمومنين (ع): كونا للمظلوم عونا وللظالم خصما. اذا كنا لا نسطيع ان نمنع الظلم والعدوان بأيدينا لابد ان نرفضه بلساننا. كما تعلمون فانه منذ اكثر من خمسين عاما بعض الظالمين احتلوا اراضى المسلمين وفعلوا ما فعلوا من ظلم و عداوان و تدمير. لاجل ذالک اعلن السيد الامام (ره) آخر جمعه من شهر رمضان باسم يوم القدس العالمى و ذلک للوقوف مع المظلومين و ايصال صوت الحق الى الاحرار فى العالم .ان القدس الشريف هو لجميع العباد من شتى الاديان ونحن فى هذا اليوم المبارک نعلن تضامننا مع الشعب الفلسطينى المظلوم و نرفض اى عدوان عليهم و ندعوالله جل جلاله ان ينجيهم و ينصرهم خاصة بعد الجرائم التى ارتكبت بحق الابرياء و الاطفال و التدمير الشامل.

الشيخ حكيم الهي

CENTRETS NYHETER
ISSN 2003-699X

"Akhbar Almarkaz" eller Centrets Nyheter (CN) är en tidskrift på arabiska som publiceras av Imam Ali islamic Center en gång per månad. Tidskriften skickas i pappersform till prenumeranter men också är tillgänglig som pdf-fil på nätet.

Tidskriften innehåller nyheter och rapport från olika program och aktiviteter som hålls inom Imam Ali Islamic Center i Järfälla. Den innehåller även sammanfattning av predikningar och föreläsningar som hålls på arabiska I församlingen.

Ansvarig utgivare: Hakim Ilahi | Utgiven av IAC | Första nr. Februari 2019 | E-post: akhbar@iaic.se